

عامة .. مستقلة .. نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة الرابعة / العدد ٦٨ / ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هجرية

في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام

السنة الرابعة / العدد ٦٨ / ١٦ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هجرية

للمعرض الذي أقيم بين
الحرمين الشريفين في ذكرى
شهادة الصديقة الطاهرة
فاطمة الزهراء
سلام الله عليها





رئيس التحرير

رئيس التحرير

الواوات

الواوات تخيفني...

رغم عطفها وحالها وقسمها وزائدها...
فأن عداوة قديمة بيني وبين واو المعية...
فهي تلازم مابعدا وتجعله متبوعا لها حد
الذلة، في الوقت الذي تعمل فيه لحساب ما
قبلها تابعة له حد الخنوع وتسليته
بهمساته وتسبوعب امزجته وأوامره
وثكناته وبطائن سريرته.
فهو السيد دوما في مقامه دائما وهي
العبد الذليلة التي لا حول ولا قوة لها
سوى ان تؤمر فتجيب.
فهي لا تتحلى كأخلاق واو النسق التي
تساوي ما بين المعطوفين في كل الاحوال
على الحلوة والمرّة وعلى السراء والضراء.
لكن واو المعية اللعينة لا تجيد سوى نصب
ما بعدا وتعامله معاملة المفعول به
ولشدة مكرها ودهاء حيلتها وسعة
المجاملة المصلحة لديها تعامله لتجبر
خاطره فتسميه مفعولا معه.
وكم واو معية ساءت التمثيل فشاخت على
اعقاب القطب الذي اوجدها وثنخها
وجعل لها مكانة تأمر وتنهاي بين الناس
فصارت البطانة مؤذية اكثر من الاقطاب
التي قد لا تعلم ما يحصل خلف ظهرانيها
من ظلم وجور واستبداد وطغيان.
وعلى كل قطب ستدور الرحي يوما اذا لم
ينتق تلك البطانة انتقاء عارف ثقة تمثله
أمام الله والناس.

عامة ... مستقلة ... نصف شهرية
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الاعلام
في العتبة العباسية المقدسة



صدى الروضتين

اقرأ في هذا العدد

- الشيخ الكربلائي:
إذا كانت هناك معوقات أمام الحكومة لبسط الأمن في سامراء
المقدسة وحماية مرقد العسكريين (عليهما السلام) فلماذا لا
تكشف المواطنين بذلك؟
مقتطفات من وحي الجمعة ص ٥
- نواب الإمام المهدي عليه السلام ح ٣ ص ٤
- تحت موسى العلاس ص ٦
- عامر سلو رشيد ... يزيد من الموصل
سبل الرشاد ص ٧
- الجرجاني وهيدجر والشاعر عدنان الموسوي ص ١٠
- صدق النوايا والإخلاص الولائي المتميز هو ما يصنع الشاعر الحسيني
لقاء مع الشاعر الحسيني ابراهيم النصراوي ص ١١
- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم ص ١٢
- الخبز في المأثور العراقي ص ١٣
- مدينة وتاريخ ... ح ١ ص ١٤
- صندوق تزويج الشباب في صلاة الجمعة ص ١٥

صدر مؤخرا عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة
الإصدارين الأول والثاني من سلسلة (المشتركات الفقهية بين السنة والشيعة
الإمامية) تحت عنوان (البناء عند قبور الأنبياء والأولياء عليهم الصلاة والسلام)
و(الصلاة على النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)).
ضمن نفس السلسلة سيصدر قريباً الإصدار الثالث تحت عنوان (التبرك بآثار
النبي والأولياء عليهم الصلاة والسلام).



رئيس التحرير
علي الخباز

مدير التحرير
رضوان عبد الهادي السلامي

التحقيقات
أحمد صادق

التدقيق اللغوي
هاشم علي كريم

مندوبة الجريدة
ليلى ابراهيم

التصوير الفوتوغرافي
غسان الياسري
أحمد عبد الحسين

التنضيد الطباعي
بشير محمد التاجر

الإخراج الفني
منتظر العلي

تصميم
رائد الأسدي

تنفيذ
مطبعة مجمع أهل البيت
عليهم السلام
النجف الأشرف
07803001979

هاتف البدالة
220/322600

بريد المراسلة
كربلاء ص ب ٢٣٣

البريد الإلكتروني
sadda@alkafeel.org

اقرأ في العدد القادم

ملف خاص
بمناسبة ولادة أمير المؤمنين
علي بن أبي طالب
(عليه السلام)

العتبة العباسية المقدسة

www.alkafeel.org

Alabbas Holy Shrine Website

يمكن للإخوة المؤمنين الإطلاع على محتويات أبواب
موقع العتبة العباسية المقدسة (البيت المباشر .
المكتبة الإسلامية . المكتبة المصورة . مشاريع العتبة
المقدسة . مجلة مداد الثقافية) وباللغتين العربية
والانكليزية وسنسر باستقبال مساهماتكم وآراءكم
دعما منكم في التطوير من خلال البريد الإلكتروني:
alkafeel@alkafeel.org

info@alkafeel.org

■ تعلمنا من جراح أبي الفضل العباس (عليه السلام) أن ننزف عنفوانا كي نخدم المذهب

■ مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) يفتح ذراعيه شوقاً للزائرين



قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة

إمتداداً لجود صاحب المرقد المقدس وكرمه واستمراراً لنشاطات العاملين في العتبة العباسية المقدسة في خدمة زائري مدينة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) وإيماناً منهم بأن شرف خدمة الزائر هو أعلى مراتب الشرف لذا يبذل أبناء العتبة العباسية المقدسة جهدهم الحثيث وبخاصة في قسم مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) من أجل راحة زائري المرقد المقدس حيث جسد هذا العطاء .

وجبة طعام للاخوة المتبرعين واستضافة ضيوف قسم العلاقات العامة وبمعدل (١٢٦٧٤) شخصاً في هذا الشهر اما بالنسبة لتوزيع لياالي الجمع فقد وصل عدد الوجبات المقدمة فيها (١١٣٠٠٠) شخص بالاضافة الى استقبال الوفود من السادة الوزراء والمهندسين والاقتصاديين وعددهم (٦٦٩٢) شخصاً اما في حلول الذكرى السنوية لزيارة عاشوراء و الاربعينية و ذكرى وفاة الرسول الاكرم (صلى الله عليه واله وسلم) واستشهاد الصديقة الزهراء (عليها السلام) فقد تم توزيع الطعام خلال هذه الزيارات وبشكل مستمر وبواقع (١٤٣٠٠٠) الف شخص بالاضافة للأعمال اليومية المستمرة خلال هذه الفترة من تقديم الطعام للاخوة المنتسبين طيلة أيام الشهر .

فمباركة هذه الجهود التي تبذل من اجل خدمة الزائرين سائلين الله تعالى أن يتقبل منهم هذا العمل وأن يوفق جميع العاملين لما فيه خير وصالح متمنين لهم من صاحب الجود (عليه السلام) الرضا والقبول .

كلمات ساطعة قالها الحاج كاظم عبد الحسين عبادة رئيس قسم مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام): تعلمنا من جراح أبي الفضل العباس عليه السلام أن ننزف عنفوانا كي نخدم المذهب ... هي كلمات إن دلت على شيء فهي تدل على إلتزامهم المحمدي وولائهم الحسيني وكرمهم العباسي وهي تطلعات من أجل المستقبل ليكون أكثر عطاء فأثمرت هذه الجهود عن نشاطات تضافرت على مدى خمسة اشهر وبسواعد العاملين في مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) التي طالما دأبت على العمل ليل نهار دون تعب وخاصة ايام الزيارات التي خدموا فيها وعلى مدى ٢٤ ساعة يومياً والتي تضمنت إستقبال وتهئية الطعام للاخوة الزائرين والوافدين والمتبرعين الذين تشرفوا بزيارة سيدنا ومولانا قمر بني هاشم (عليه السلام) وكذلك تقديم الطعام للاخوة المنتسبين والعاملين بالعتبة المقدسة حيث تم توزيع أكثر من (٢٣٦٠٢) بطاقة طعام لزائري المرقد المقدس وكذلك تجهيز قسم الهدايا والندوربـ (١٠٩٣٢)

خطوات ايجابية للحفاظ على العتبة وزائريها

- بإذن الله وبركة أهل البيت سيتم نصب جهاز كشف المتفجرات
- إجراءات احترازية لتأمين الحماية اللازمة للمرقد وزائريه
- نصب أبواب للعوارض الرئيسية تحسباً لأي طارئ



سعى قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة ومنذ اللحظة الأولى لتشكيله لتوفير أقصى ما يمكن من درجات الراحة والأمان للزائرين والعمل الجاد والمتواصل من أجل الحفاظ على المرقد المقدس للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام ومنع أي محاولة أو حتى فكرة للمساس بهذا الملاذ الآمن .

فطيلة السنوات الأربع عمل هذا القسم على بذل كل شيء من أجل تحقيق هذه الأهداف وحتى إن الخروقات التي حصلت في بعض الفترات كان هدفها الرئيسي وشغلها الشاغل هو النيل من هذه المجموعة التي نذرت نفسها للخدمة الخالصة والخالصة من أي مصلحة أو هدف دنيوي .

وعلى خلفية الأحداث الأخيرة التي شهدتها العتبات المقدسة من استهداف معلن اتخذ قسم حفظ النظام في العتبة العباسية المقدسة

جملة إجراءات احترازية من أجل حماية المرقد وزائريه، وبهذا الشأن خص الحاج حسين رضا رئيس القسم المذكور جريدة صدى الروستين بتصريح خاص عن تفاصيل الخطة الجديدة:

بسم الله الرحمن الرحيم...

نظراً للظرف الأمني الطارئ والتهديدات المستمرة التي تتعرض لها العتبات المقدسة في العراق وخصوصاً في كربلاء المقدسة ولتأمين وتوفير أكبر دور ممكن لحماية المراقدين وحماية زائريها وبعد موافقة سماحة السيد الأمين العام (دام عزه) تقدم قسم حفظ النظام بعدة خطوات احترازية واستباقية وهي كالآتي:

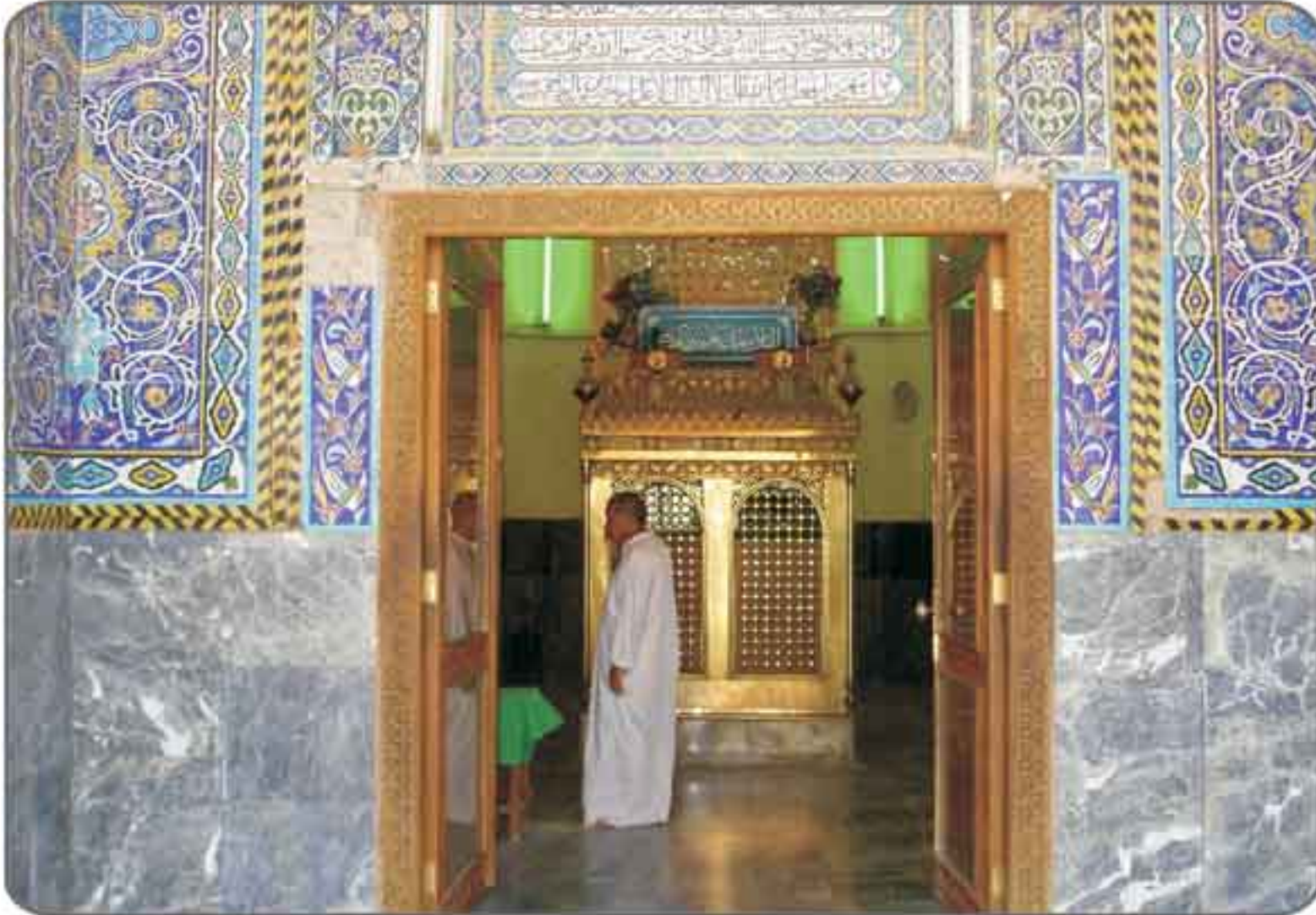
نصب كتل كونكريتية على العوارض الرئيسية وبشكل يتناسب بانسيابية دخول الزائرين والعجلات الخدمية وعجلات الوفود .

عمل أبواب للعوارض الرئيسية بارتفاع جيد ومحصنة تحسباً لأي طارئ لا قدر الله عزوجل، تغلق هذه الأبواب تلقائياً لحدوث اختناقات، وبجانب هذه الأبواب وضعت أكشاك خاصة بالتفتيش لكلا الجنسين وتكون بشكل يليق بالمكان المنصوبة فيه .

إعادة هيكليّة سيطرة الكاميرات الخاصة بالعتبة المقدسة وتطوير المنظومة وتوسيع عملها إلى كل الطرق المؤدية للعتبات المقدسة .

تم بعون الله شراء جهاز كشف المتفجرات وقد يدخل حيز العمل بعون الله تعالى بعد أيام، ويتمتع هذا الجهاز بخصائص وميزات جيدة حيث يستطيع كشف المواد المتفجرة بمسافة لا تقل عن (٦٥٠م) . وسيدخل للخدمة جهازاً خريعتبر مكمل لعمل الجهاز الأول ومساعد خلال عشرة أيام إن شاء الله





استشهاده:

ويروي الشيخ السماوي في كتابه ابصار العين في انصار الحسين (عليه السلام) ص١٦٠ نقلا عن ابي مخنف ان يزيد بن سفيان الثغري من بني الحر بن تميم قال: اما والله لورايت الحر حين خرج لاتبعته السنان.

قال: فبينما الناس يتجاولون ويقتتلون والحر بن يزيد يحمل على القوم مقدما ويتمثل بقول عنتر بن شداد:

ما زلت ارميهم بثغرة نحره

ولبانه حتى تسريل بالدم وكانت بين الحر ويزيد بن سفيان عداوة قديمة ومتاصلة فاستغلها الحصين بن تميم التميمي فقال له هذا الحر الذي كنت تتمنى قتله وحمل عليه يزيد فشد عليه الحر فقتله وسدد ايوب بن مشرح الخيواني سهما لفرس الحر وهي تجول فعقرها وشب به الفرس فوثب عنها الحر كانه الليث والسيف في يده ويقول ابو مخنف ما رايت احد قط يفري فرية (اي يفعل فعله في الضرب والمجالده) ثم يقول انه لما قتل حبيب (رض) اخذ الحر يقاتل راجلا واخذ يضرب فيهم ويرتجز:

اني انا الحر وماوى الضيف

اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل بلاد الخيف

اضربكم ولا ارى من حيف ثم اخذ يقاتل قتال الابطال المستميتين الراغبين بلقاء ربهم غير ارب به بالموت يقاتل ومعه زهير بن القين فكان اذا شد احدهم واستلحم شد الاخر واستنقذه وداما على ذلك ساعة حتى شدت جماعة من الرجال بسيوفها ورماحها فأردته صريعا يتخضب بدمه الزاكي. ووقف عليه الامام الحسين (عليه السلام) فجعل يمسح الدم عن وجهه يقول له: انت الحر كما سمتك امك وانت حر في الدنيا والآخرة. وقد رثاه بعض اصحاب الامام الحسين (عليه السلام) ويقال انه علي الاكبر (عليه السلام) بهذه الابيات:

لنعم الحر حر بني رياح

صبور عند مشتبك الرماح ونعم الحر اذ فادى حسينا

وجاد بنفسه عند الصباح

مناقشة:

جاء في كتاب اللهوف ص١٥٩ ان التحاق الحر الى الامام الحسين (عليه السلام) كان عندما نادى الحسين (عليه السلام) اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب عن حرم رسول الله. وتابعه على ذلك الخوارزمي في المقتل والاستدلال بذلك قول الراوي قال الحر للإمام الحسين (عليه السلام): كنت اول من خرج عليك فأذن لي ان اكون اول قتيل بين يديك لعلني اكون ممن يصفاح جذك محمدا (صلى الله عليه واله وسلم) غدا يوم القيامة.

ثم يذكر جامع الكتاب المرحوم (فارس تبريزيان) الحسنون رحمه الله: انما اراد اول قتيل من الآن، رآه جماعة قتلوا قبله. وكذلك في البحار ج ١٨

الحلقة الرابعة

الحاج عبدالأمير القريشي

السلام وقاتل بين يديه وجعل يرتجز ويقول:

انا يزيد وابي مهاصر

اشجع من ليث بغيل خادر

يارب اني للحسين ناصر

ولابن سعد تارك وهاجر وجثا بين يدي الامام الحسين (عليه السلام) فرمى بمائة سهم ما سقط منها خمسة اسهم وكان راميا وكلما رمى يقول له الامام الحسين (عليه السلام): اللهم سدد رميته واجعل ثوابه الجنة. فقتل من اصحاب عمر بالنشاب وكان اول قتيل ثم ارتمى الناس وتبارزوا ونص على ذلك ايضا بن الاثير ج٣ص٢٦. فعليه لا يمكن الاستدلال بهذه النقطة من ناحية التحاقه قبل نشوب المعركة او اثناها لعدم ثبوت شهادته كأول قتيل.

ثالثا: المتأمل في قول (قرة بن قيس) عندما ذكر فظننت انه يريد ان يتنحى ولا يشهد القتال. البحار ج١٨ ص ٥١١ ولو كان القتال قد بدأ لا يقول يتنحى ولا يشهد القتال.

وقفة:

يظن البعض ان توبة الحر قد قبلها الحسين (عليه السلام) ظاهرا لما كان عليه من وضع صعب وظروف عسيرة لأنه لا يمكن بأي حال من الاحوال قبول توبة الحر بسبب ما فعله بالامام الحسين (عليه السلام) في الطريق وحتى وصوله كربلاء وانه مقبول ولكن ليس بالدرجة الرفيعة وهذا الرأي غير مقبول قطعاً ولا يتناسب مع مكانة الحسين (عليه السلام) لان اخلاق اهل البيت عليهم السلام تأبى إلا العفو عن المسييء والصفح عن المذنب المقصر وهم الدعاة الى الله وأبواب الرحمة التي منها يؤتى وعنهما يؤخذ فمن مكارم اخلاقهم وعظيم امرهم العفو والصفح والتوبة عمن ظلمهم فكيف بالحر الذي قاتل مع الحسين (عليه السلام) لنصرتيه وبذل نفسه من اجل دين الله ورسالة نبيه (صلى الله عليه واله وسلم).

والامام الحسين (عليه السلام) هو الذي قبل توبته، وعند استشهاده وقف عنده يابنه وقال له: انت حر كما سمتك امك الحر. انت حر في الدنيا وسعيد في الآخرة.

فها هو الشيخ عبد الحسين الأعسم يقول:

ألا يا زائر بالطف قبيرا

به ريحت لزارئه التجارة

اشر للحر من بعد وسلم

فان الحر تكفيه الاشارة وقد رد عليه الشيخ جواد الهـر الكرـبـلاني بقوله:

زر الحر الشهيد ولا تأخر

زيارته على الشهدا وقدم ولا تسمع مقالة اعسمي

اشر للحر من بعد وسلم

وللعامة الحجة السيد محمد باقر الطباطبائي قوله:

زر الحر الشهيد فـدته نفسي

فان الحر اهل للزيارة

فقد والله نال الاجر من قد

تعنى نحو مرقـده وزاره

ولا تك منه في شك وريب

فان السبط قد قبل اعتذاره

ولما ان اتاه مستـجـيرا

منيبا من تجعجه اجـاره

ويشر انه حر سعيـد

فزال الشك من تلك البشارة

فلطف السبط كفر ما جناه

واطفا ناره وأزال عـاره

اشك فيه بعد اللطف فـمن

يدور اللطف في العقبى مداره؟

امير ساوم الدنيا بديـن

فباع بنصره الدين الامـاره

وتاجر ربه بالنفس طـوعا

وكل الربح في تلك التجـارة

به اضحى حواريا وأمسى

بنصرتـه لثار الله ثـاره

وليس الحر عند الحـر إلا

مزار فريد عظم شعـاره

فزره واستجر بالله فـنيه

فان الحر باب للإجـاره

نواب الإمام المهدي

الحلقة الثالثة

النائب الثالث

اسمه: الحسين بن روح. كُنْيَتُهُ: أبو القاسم.

لقبُه: النوبختي.

كان الحسين بن روح شَخصية مشهورة ومعروفة عند الشيعة وكان قبل توليه النيابة وكيلًا للنائب الثاني محمد بن عثمان، يشرف على أملاكه، ويقوم بدور الوساطة بينه وبين زعماء الشيعة، في نقل الأوامر والتعليمات والأخبار السرية إليهم وبهذا ازدادت ثقة الشيعة به، بعدما رأوا أن النائب الثاني يثق به، ويعتمد عليه، ويشهد بفضله ودينه، ويراه أهلاً لمنصب الوكالة.

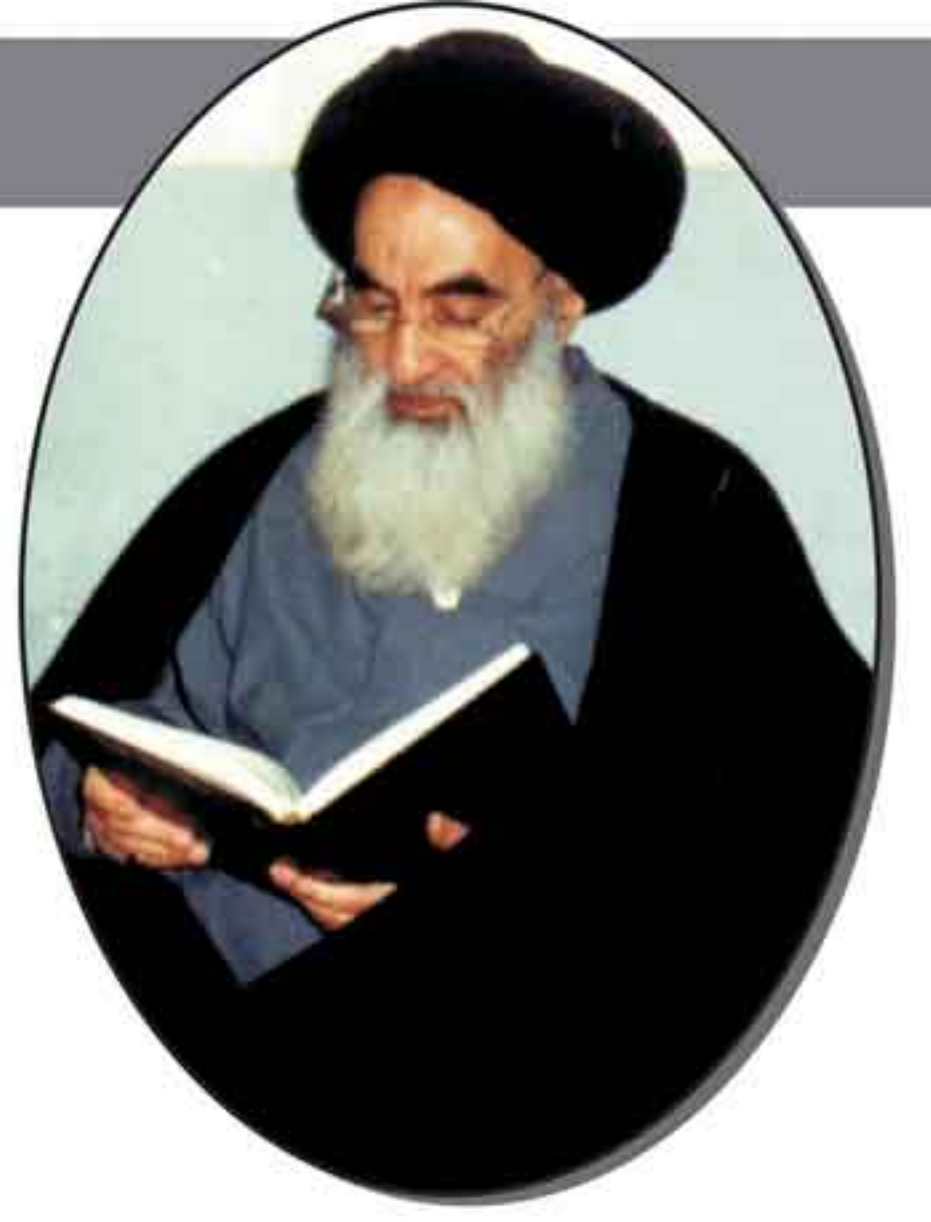
وكان الحسين بن روح مشهورا ومعروفا بالعقل والرشد، ويشهد له الموافق والمخالف، حتى أن العامة كانت تعظمه وتحترمه كل هذه الأمور، كونت للحسين بن روح رصيـدا شعبيا، ومكانة رفيعة عند الناس على اختلاف مستوياتهم واتجاهاتهم ومذاهبهم وقبل وفاة النائب الثاني، صدر الأمر من الإمام المهدي (عليه السلام) إليه، بأن يقيم الحسين بن روح مقامه في النيابة الخاصة، فامتثل النائب الثاني أمر الإمام، وأعلن أن النائب الثالث الذي يقوم مقامه: هو الحسين بن روح، فقد جمع زعماء الشيعة وشخصياتهم، وقال لهم: (إن حدث علي حدث الموت، فالأمر إلي أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي، فقد أمرت أن أجعله في موضعي بعدي، فارجعوا إليه، وعولوا في أموركم عليه).

وقبل وفاة النائب الثاني بساعات، حضر عنده جمعٌ غفير من زعماء الشيعة وشيوخهم، فقال لهم: (هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي، القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر (عليه السلام) والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا إليه في أموركم، وعولوا عليه في مهماتكم، بذ لك أمرت، وقد بلغت).

وكان للنائب الثاني صديق حميم، اسمه جعفر بن أحمد بن متيل، يكثر مجالسته ومعاشرته، حتى بلغ من أمره أن النائب الثاني في أواخر حياته لم يكن يتناول طعاما إلا ما تهيأ في منزل جعفر بن أحمد، وكان الكثيرون من الشيعة يتوقعون أن يكون جعفر هو النائب الثاني، لكن اختيار الإمام المهدي (عليه السلام) وقع على الحسين بن روح.

والجدير بالذكر: أن جعفر بن أحمد لم يُغيّر سلوكه مع الحسين بن روح – بالرغم من تفوق الأخير عليه – بل كان بين يديه كما كان بين يدي النائب الثاني، صديقا وفيا، يحضر مجلسه، ويعينه على أداء مهامه ومسؤولياته، إلى أن توفي الحسين بن روح سنة ٣٢٦ هـ، وكانت مدة سفارته إحدى وعشرين أو اثنتي وعشرين سنة.





الإستخارة

هل الإستخارة بالطريقة المتبعة عندنا الآن، محبذة شرعاً أو واردة؟ وهل هناك من ضير في تكرار الإستخارة مع التصديق لتوافق رغبة المستخير؟ يؤتى بها رجاءاً، عند الحيرة، وعدم ترجح أحد الاحتمالات بعد التأمل والإستشارة، وتكرار الخيرة غير صحيح إلا مع تبدل الموضوع، ومنه التصديق ببعض المال.

نحن فتيات نبليغ من العمر (٢٩ - ٢٧ - ٢٥) وكل خاطب يتقدم إلى خطبتنا يقوم والدنا بأخذ الإستخارة وفي أغلب الأحيان تكون الإستخارة نهي، ولهذا السبب نحن

معطلات عن الزواج. فهل تصح الخيرة من عدمه في هذا الموضوع؟

ينبغي للأب أن لا يستخير في أمر البنت إذا كان قد قدم لها من هو كفو لها شرعاً وعرفاً إلا بموافقة البنت نفسها، إذ إنما يستخير للأمر حيث يكون الإنسان مخيراً شرعاً، وولاية الأب تسقط شرعاً بالامتناع عن الموافقة على زواجها من كفوها.

هل الإستخارة الموجودة حالياً (بالسبحة والقرآن الكريم وصلاة الرقاق) لها سند معتبر؟ المتيقن من مشروعيتها هو حصول التحير مع تعذر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

هل الخيرة عند الحيرة أم هي جائزة في كل الأحوال؟ المتيقن من مشروعيتها هو حصول التحير مع تعذر الاستشارة وعدم انتهائها إلى نتيجة.

هل تنصحون بأخذ خيرة في أمر الزواج؟ بعد المشاورة وعدم رفع التحير لأبأس به.

ما هي كيفية الإستخارة بالسبحة؟ يكفي أن تذكر الصلوات (اللهم صل على محمد وآل محمد) ثلاثاً ثم تقبض السبحة فتحسب اثنين اثنين فإن خرج اثنين فهي غير جيدة وأن بقيت واحدة فهي جيدة.

ما هو رأيكم بالإستخارة؟

مقتطفات من وصي الجمعة

هناك تخطيط مسبق لهدم منارتي مرقد العسكريين (عليهما السلام).

إذا كانت هناك معوقات أمام الحكومة لبسط الأمن في سامراء المقدسة وحماية مرقد العسكريين

(عليهما السلام) ... فلماذا لا تكاشف المواطنين بذلك؟؟؟

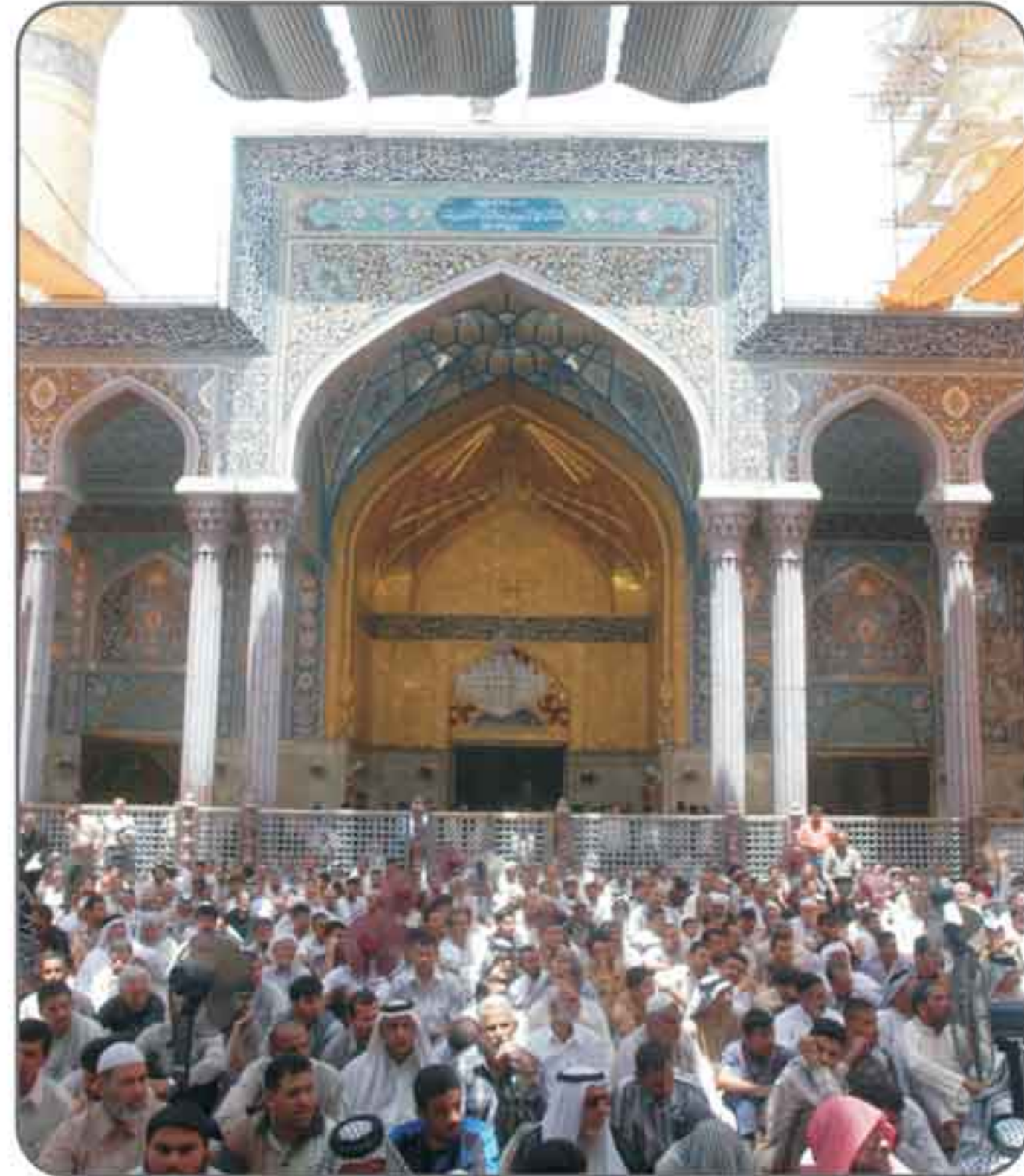
بين معتمد المرجعية الدينية العليا في كربلاء المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بأنه اطلع على وثيقة سرية موجهة من أجهزة أمنية لجهة مسؤولة تبين بأن في نية بعض المجاميع الإرهابية مهاجمة مرقد العسكريين في سامراء المقدسة، وذلك قبل حصول الفاجعة الجديدة وبين بان الوثيقة أشارت إلى أن المراد من الهجوم تفجير منارتيه الشريفتين، متسائلاً عن سبب عدم انتباه الجهات المسؤولة لهكذا معلومات مهمة؟ وعدم اتخاذ أي إجراء عملي أزائها؟

جاء ذلك في خطبته الثانية في صلاة الجمعة من الصحن الحسيني الشريف يوم ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢٨ هـ الموافق ١٥/٦/٢٠٠٦ م.

وتساءل الكربلائي إذا كانت هناك معوقات أمام الحكومة لبسط الأمن في سامراء المقدسة لحماية مرقد العسكريين عليهما السلام فلماذا لا تكاشف المواطنين بذلك؟

مضيفاً إذا كانت هناك قوى أجنبية أو إقليمية أو جهات داخل الحكومة تمثل المعوق أمام الحكومة. فلتبين ذلك للشعب ولتقل بأن هذه الجهات تمنع الحكومة من حماية المراقدة المقدسة التي تتعرض بين فترة وأخرى للعدوان مبيناً بأن المواطنين يريدون وعوداً صادقة، ويريدون تنفيذاً سريعاً لها.

وطالب الحكومة بتوفير طريق آمنة لسامراء المقدسة وتحديد سقف زمني لبناء المرقد الطاهر. كما بين إمام جمعة كربلاء المقدسة بأن تكليف المؤمنين في هذه المرحلة الحرجة هو توفير قدر كاف من الوعي لحقيقة الأهداف التي يريد الأعداء الوصول لها من جراء هذه الجرائم، وعلى رأس هذه الأهداف إيقاع البلاد في حرب أهلية لا تبقي ولا تذر موضعاً بأن المرجعية الدينية العليا هي أكثر جهة في العالم حرصاً على مصالح المسلمين ومقدساتهم ومصصلحة الشعب العراقي ومستقبله، وتبعاً لذلك يجب على المؤمنين الالتزام بتعليماتها التي تطالبنا بالتعقل والمزيد من الصبر.





حامد الحمراني

Hamedalhumraney@yahoo.com

تحت موسى العلاس

ليس هناك متسع من الوقت للترفيه في الزمن الانتقالي، وليس هناك مجالاً للترويح عن النفس في اليوم الممتلئ بالتفخيخ والانقلابات السياسية والتصريحات النارية والعبوات الناسفة والنقص الحاد لمحبة الملايين (الحصة الترمينية) اطال الله في عمرها وصانها من النواقص وزاد من فقراتها البروتينية.

والعراقيون... اجلوا مباحهم وافراحهم ويعولون على الدستور الدائم فهو الذي يؤمن حقوقهم المدنية بما فيها سيادة القانون واحترام حقوق الانسان. ولكننا لم نر الا الضحك السلمي والاسترخاء الوطني بدون التأثير على رئات الآخرين وتجاويد وجوههم، فقد قيل ان الضحك يوسع الرئتين والمعدة ويمنع تجاعيد الوجه ويحصد الافراد من السيارات المضخخة.

لقد غادرتنا المسلسلات الكوميدية الهادفة منذ دخول القوات الامريكية الهائلة وجيشها الدرامي ودباباتها التراجيدية بالرغم من المشاهد الساخرة هنا والصارخة هناك والسافرة هنا وهناك، لكن العراقيين يضحكون بنصف الافواه كما انهم متفائلون بنصف القلوب مثلما هم يستلمون (الرواتب) بنصف الجيوب... (فان اولاد العلاس مخلوش لأولاد الحلال حاكمه).

في سبعينات القرن الماضي وقبل تفشي الفكر البعثي نتذكر مسلسل تحت موسى الحلاق... وما اجمله وما احلاه بالرغم من انه كان ابيض واسود (بالالوان) فانه وثيقة للألفة والتآلف والحب والابداع الفني الاصيل بعيدا عن الفيديو كليب وعصر السرعة والاكتفاء الذاتي بالفيديو تيب وقناة (سبعة وتسعة).

اما اليوم وبعد الهجمة الشرسة للاستلايت... نشاهد (مع الاسف) مع اطفالنا الابرياء بدلا من (سبيس تون) أو (ابطال النينجا وابطال الدجتل) نشاهد المسلسل العربي المشترك (تحت موسى العلاس)، ولا نعرف متى ينتهي هذا المسلسل الدموي... من اجل تفعيل دخول الدولار الامريكي ووضع سقف زمني لخروج روح المواطن العراقي... وفرق كبير ايها السادة بين هذين المسلسلين. فالحلاق: يعتبر قديما طبيب المنطقة ومختارها وصديقها وعنده يجتمع ابناء المحلة يتسامرون ويتبادلون شؤونهم الودية ولم يهدده احد بانه خارج عن الدين او المله بحجة ان الخيط الذي ياخذ به الشعر الزائد من الوجه مستورد من الدول الكافرة، ولم يفت احد بقتله، لسبب بسيط... فان النظام السابق كان يؤمن بالتكنوقراط والاخصاص، وكان القتل من مهماته الشخصية (قطاع مؤمم) وقد ابلى بلاء حسنا.

واما العلاس: بتشديد اللام فهي مهنة جديدة على العراقيين، إذ العلاس هو الشخص الذي يتوسط بين الضحية (المخطوف) وأهله بعد اختطافه وبين عصابت الخطف الذين يختارهم، فهو يلعب دور المفاوض لانه هو الذي ينتخب الضحية لمعرفة الدقيقة بما يملك من الاموال (حرامي البيت).

تحت موسى الحلاق... ابطاله المرحوم سليم البصري (حجي راضي) والدكتور حمودي الحارثي (عبوسي) ورأسم الجميلي (ابو ضوية)... مكشوفي الوجوه والنوايا وسلاحهم التلقائية والحب والمواقف الذكية التي تنتقد الانحرافات بأسلوب كوميدى ساخر.

اما تحت موسى العلاس فابطاله عصمان السوداني وانش السوري وملة مهدي النباح والحجي ابو محمود الذباح ومخرجه ابو العلاس السفاح (بالمناسبة... ليس له اي قرابة بعباس ابن فرناس) ومنهج المسلسل العلاس ابن يوسف الثقفي... وهم ملثمى الوجوه والقلوب والضماير وسلاحهم القتل والتخريب والارهاب.

(موس) حجي راضي الحلاق... اضحك العراقيين كثيرا لبساطته والفته وجمعه لأهل المحلة وانشودته المشهورة.

وموس العلاس ابكى العراقيين وسرق اموالهم وسياراتهم وايتهم اطفالهم وخطف اباائهم وارعب نساءهم وانشودته البغيضة (لو ترجعونه... لو انكسر الجام)، و(موس) الحلاق... يقخر به كل عراقي وعراقية لانه كان اصيلا وطنيا نقيا نظيفا صافيا كماء دجلة.

و(موس) العلاس... يشمئز منه كل شريف لم تلوثه المرحلة الانتقالية المؤقتة وصان نفسه من الحواسم، فبينما علمنا حجي راضي القراءة والكتابة وهو لا يعرف القراءة والكتابة، علمنا العلاس ان يكون دليلا للمارقين الخارجين عن القانون اعداء الفضيلة والوطن والحياة مستغلين الظروف الحرجة التي يمر بها عراق الصابرين.

رحل حجي راضي وترك موسى حلاقتة للناس كمنديل عرس لا يجرح خدا فرحمة الله عليه وعلى أمثاله... وانهزم العلاس ابن العلاس بسدولاراته وترك لجماعته امير العلاسين يعلسهم متى ما جاع.



مات الملك...

فتوقف الجيش عن الزحف بانتظار تنويع ولي العهد ملكا يقود الجيوش التي تعودت ان ترى ملوكها امامها.

ومن هنا ابتدأت الحيرة فولي العهد المتوج ما زال في المهدي صغيرا مما اضطرهم الى حملته وهو في مهده وخصصوا له مرضعة وخادمة تغير له حفاظته وتشطفه وترعاه. والمشكلة ان احاسيس الجيش ارتبطت بأحوال المهدي فإذا بكى الرضيع اعتلى البؤس الوجوه وإذا ضحك ابتسموا فرحا وكأن مناغاته خطاب حماسي يدفعهم للقتال واشتدت اوار الحرب والملك القائد نائم في مهده عند مقدمة الجيش لا يدري انه يقود أمة من الناس.

ولا علاقة له بما يجري الى حين انكسر الجيش وخسر الحرب وتركوه وحيدا عند الاعداء وهم يراقبون عن كثب ما سيفعل ملكهم الاسير... تقرب اليه قائد العدو متبخترا بنصره ووقف على المهدي منتشيا بغلبته يخاطب الرضيع شامتا:

حسينيون

مساهمات

يشكل الولاء الحسيني جزءا وجدانيا يفيض التزاما بالعقيدة التي ضحى من اجلها الحسين (عليه السلام) في ثورة الطف في كربلاء المقدسة عام ٦٠ هجرية. حتى تبلورت النهضة الحسينية كعقيدة ترسم الصورة المتألقة لفكرة التضحية والاستبسال في سماء الوجود طقوسا وشعائرا تتقرب عبر ممارسات طقوسية الى الجراح الحسينية لتعرف مظلومية ما شهدته التواريخ.

وان الواقع الحسيني هو واقع ثوري اسلامي يحفزنا لما جاء في القرآن الكريم ((ومن يعظم شعائر الله...)) الحج/آية ٣١.

والتي ايدها النبي الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) وائمة اهل البيت (عليهم السلام) فحملنا اللقب شرفا وعنوانا من ابهى عناوين وجودنا الا وهو (حسينيون) لنقف امام جميع مراحل التقدم الفكري وعيا والتزاما نجاهد فيه مع الحسين (عليه السلام) كل انحلال وانحطاط وتقهر.

فحب الحسين (عليه السلام) يمنحنا الديمومة والرسوخ في النفوس والعقول التي مازالت تطمح لتمثيل موقف النصر ولا بد للعقيدة من اصحاب المواقف النبيلة والثابتة التي تتسم بمواقف جدية وشجاعة لا تخاف في الله لومة لائم وخاصة في هذا الوقت الذي يمر به العراق وشعبه الجريح وهو يتعرض للويلات والنكبات فعلياً ان نهض بهذا الموقف الحسيني الشجاع فقد شرفنا الله (عز وجل) باسمه وبخدمته ومثل هذه المواقف لا تقسم في وقت الرخاء فلنستلهم الدروس والعبر في كل صرخة واحسيناه نطلقها بوجه الظلم والفساد والتخريب ونزيح هذا الارهاب عن بلادنا المنصور براية الحسين (عليه السلام).

فالْحُسَيْنِيُّونَ... منصورون باسم الله تبارك وتعالى وينص القرآن الكريم.

رضا عبد الرزاق شكري
شعبة تنظيم المواقف الحسينية



وجهه فاشتد غضب القائد بين سخرية جنده وزاد في عزيمة الجيش المنكسر ان يرى ملكه الرضيع بهذه الشجاعة فقرر العودة الى القتال لانقاذ ملكه الشجاع ومهد عرشه من الأسر وفعل عاد الجيش وانتصر بحكمة البراءة التي تنقص بعضنا هذه الأيام.

أين جيشك فقد تركوك أجبني؟ فحدثت المفاجأة إذ رد عليه الرضيع بجواب شجاع... لكن من تحته!!! فتلعثم القائد عند هذا الجواب الواضح وامام جنوده فهم غاضبا أن يرفع الملك من مهده ليلقيه ارضا وإذا بالملك الرضيع يرد ردا عنيفا أقسى من الرد الأول هذه المرة إذ بال في

مشكلتي مع كرشي

جعلني كرشي المؤذي أن انظر إلى مايقوله العلم في قضية تكوين الكروش وابتسمت فعلا وهانت علي مشكلة كرشي حين قرأت دراسة تقول أن (٤٥) مليون عربي يعانون من هذه الظاهرة وعرفت بطولية انتماي العربي حين ذكرت إحدى الدراسات أن العرب يحتلون المرتبة الأولى لأصحاب الكروش في العالم.

ويرجع السبب في ارتفاع نسبة أصحاب الكروش في الدول العربية إلى العادات الغذائية السيئة والأكل الزائد عن الحاجة في أوقات غير منتظمة وأيضا الافراط في تناول النشويات بالإضافة إلى عدم ممارسة الرياضة ولا تنس دور الوجبات السريعة والمياه الغازية والأخطر من ذلك منتجات الألبان المستوردة وأفضل طريقة للتخلص من الكرشي هو تغيير فوري للعادات الغذائية بعادات جديدة سليمة وصحيحة (صعبة والله) علاوة على أن العلماء يريدون مني معرفة الركائز الغذائية التي تبني جسم الإنسان مثل السكريات والبروتينات والنشويات وليس منعها وتناول الألياف الغذائية نسبة لا تقل عن (٤٠ إلى ٦٠%) من الوجبة الغذائية.

كما يجب ممارسة الرياضة بشكل منتظم وأسهلها رياضة المشي حيث أن المشي كل (١٠) كيلو مترات يساعد على حرق (٨٠٠) وحدة حرارية ومن خلال الرياضة نستطيع أن نقضي على الكرشي نهائيا. كما يجب المداومة على أداء الصلاة وفيها يستطيع الإنسان حرق (٥٨٠) سعرة حرارية على الأقل. كما يوصي بارتداء حزام حول البطن لتصغير حجم المعدة (تخريم من الخارج بدل عملية تخريم المعدة) وممارسة تمارينات شد البطن وتقوية الظهر.

محمد الكاظمي

أين المسؤولون

مناشدة

مدينة كربلاء المقدسة يفدها الآلاف إذا لم يكن الملايين من الزوار من مختلف بقاع الأرض لذلك من المخجل أن نرى انتشار سلبيات عديدة داخل مركز المدينة أي قرب المراقد المقدسة.

فعلى سبيل المثال (الكلاب السائبة) تنتشر وتتجول قرب المكان الذي من المفروض انه خال من هذه الأمور وهذا بحسب ذاته هو اعتداء على حقوق الإنسان وصحته بالإضافة إلى كثرة المتسولين والمتخلفين عقليا وهم في حالة رثة جدا وقد يشكلون في بعض الحالات خطرا على الآخرين وعلى النساء والأطفال تحديدا فأين دور الرعاية الاجتماعية.

وبعد منع المركبات من الدخول الى مركز المدينة نسأل مديرية المرور: ما الذي يجري في مداخل وشوارع المدينة الرئيسية؟ فنحن لانميز بين الطرق بسبب (الرون سايد) فلا نعرف هذا طريق دخول أم خروج؟ فهل هذه السلبيات متعلقة بالحالة الأمنية أيضا؟

عباس عبد مالح

كان عمري عشر سنوات فرأيت والدتي وهي صائمة في رمضان. استغربت الامر، فسألتها: أنت صائمة... مثل المسلمين يا أمي؟ فقالت: نعم يا ولدي... كنت في حرج ذات يوم وفي مصيبة كبيرة وتوسلت بنبي المسلمين محمد (صلى الله عليه واله وسلم) ونذرت صيام شهر رمضان كما يصومه المسلمون اذا حقق لي المراء. وعندما خرجت من ذلك المأزق ببركة النبي محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وقد رأيته في عالم الرؤيا وكان نورانيا بهيا وقد بشرني بالفرج وزوال الخطر عنا، اخذت اصوم شهر رمضان كل عام.

وابنها هو (عامر سلو رشيد) ولد عام ١٩٦٧م في العراق في مدينة الموصل ناحية بعشيقية التي تقطنها الفرقة اليزيدية. لقد توفر في المصادر التاريخية ان نسبة تسمية اليزيدية الى (يزد) المدينة الايرانية المعروفة وبعضهم احتمل نسبتهم الى يزيد بن معاوية لكن الحقيقة هي ان اليزيديين يعتقدون ان الشيطان كان نبيا بعثه الله الى العالم كله، ولكن المسلمين لعنوه ولم يتبعوه وهكذا انحرف المسلمون وظل اليزيديون وحدهم يتبعون هذا النبي الخرافي الذي له عدة أسماء في عقائدهم منها طاووس وملك ومنها يزيد ومن هنا جاءت تسميتهم باليزيديين.

لكن لا ننسى ان تأسيس هذه الفرقة جاء من شخص من نسب يزيد بن معاوية لعنهما الله وهو الشيخ (عدي بن مسافر الأموي) واولاده واحفاده من أمراء اليزيديين وقد اختلف الباحثون على دين اليزيدية قبل مجيء الشيخ عدي. فقال الدملوجي في كتابه (اليزيدية): ان اصولهم من المانوية وهي عقائد فارسية قديمة اسلموا على يد الشيخ عدي واتبعوا الصوفية ويعرف بعادي او الشيخ آدي ولد في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري في قرية بيت فار من قرى الشام الى الجنوب من بعلبك سافر الى بغداد عاصمة الدولة العباسية آنذاك درس فيها التصوف الاسلامي وانتقل بعدها الى الموصل والى وادي (لالش) واقام له زاوية هناك وتبعه الكثيرون من اهل تلك الانحاء والجبال وحدث الطريقة الصوفية التي عرفت باسمه (العدوية) حتى جاء أحد خلفاء عدي فاضلهم عن الاسلام.

وجاء في كتاب (الخلو والفرقة الغالية من الحضارة الإسلامية) إذ قال: ان اليزيدية تفرعت من الاباضية ومؤسسها يزيد بن أنيسة

الخارجي واسماء ابن حزم في (الفصل في الملل والاهواء والنحل) هو زيد بن أبي انيسة. ويرى عبد الرزاق الحسني في كتابه (يزيديون) أن اصلهم من قبائل مجوسية (زرادشتية) تسمى (تبراهية او ترحابا) ثم اعتنقوا الاسلام على طريقة عادي ثم اضلهم احد خلفائه فأعادهم الى براعم المجوسية. ويرى عدنان حسنين أن اصلهم صابئي او كلداني وان تسميتهم مشتقة من مدينة قديمة تسمى يزدم ويصل في النتيجة ان اليزيديين مسلمون خدعهم الشيخ عدي واولاده بالصوفية وواصل حفيده الشيخ شمس الذي يسمونه الحسن البصري اشتباها في تحريف الدين الاسلامي فاخترع عبارات مقلوبة فالجح موجود عند اليزيدية لكنهم يحجون الى قبر الشيخ عدي ويطوفون به ويشربون من ماء هناك يسمونها زمزم كما رسخ لهم عبادة الشيطان وسماء طاووس ملك والاعتقاد بإمامة يزيد الأموي قاتل الحسين (عليه السلام).

وزعم الأستاذ الحسني دون تمحيص او دون ان يتعامل معه ان في بعشيقية معبدا يسمى معبد شيخ محمد ويزعمون انه محمد بن الإمام علي عليه السلام (محمد بن الحنفية)، واما الدملوجي ناقض نفسه حيث قال ان بعض الاسر اليزيدية ممن الهمت اصلاهم الفتنة تنتمي الى نسب الامام علي (عليه السلام)... فصرت انتبه الى وجود أسماء أهلنا وابنائنا فتجد عندنا اسم فرعون وزرادشت ومعاوية ويزيد لكن تجد أسماء كثيرة مثل علي وحسن وحسين وقاسم؛ فاذا كان اجدادنا صابئة او كلدانيين او زرادشتية فما الذي يجمعهم بالشيخ عدي صاحب الطريقة العدوية الأموية؟

صرت ابحت الأصل الى ان اصل اليزيدية اسلامي وقد حرقت. وكنت اعرف شخصا هو



ابن احد المشايخ اليزيدية المعروفة لكنه كان جادا لتقصي المعالم والخفايا التاريخية المتعلقة باليزيدية وكان متابعا لكل ماله علاقة باليزيدية من مؤلفات وموضوعات وقد تركت هذه القراءات في نفسه احباطا وانقباضا غير عاديين اتضحت مصاديقها على وجهه وصار صديقا صموتا واصيب بحالة نفسية... كان يقول: ان أبرز سمات اليزيدية ان لا تاريخ معلوم ولا اصول معروفة ولا عقائد مفهومة ولا قومية ثابتة ولا ثقافة مشهودة ولا حضارة ولا تراث نفتخر بهين الناس عدا الخرافة.

ومرت الاسابيع والدهور وصديقي يكابد عذابه ومعاناته حتى فوجئت بعد فترة بخبر تركه الديار فقد اودع فيها خبر اسلامه، ودعته... فقال لي: انا راحل الى مدينة النجف الاشرف لأشهد الشهادتين واعتنق الاسلام عند مرقد سيدنا الإمام علي عليه السلام.



٢٩

اقبال المرشدي

الحياة بما يناسبها فيقولها على شكل دعاء يربط بين ما يبتغيه الموقف (الانسان) ومرضاة الله تعالى فيشير الى أقصر وأفضل وأيسر الطرق التي ملاذها ونهايتها سعادة الدارين.

يقول (عليه السلام) في واحدة من مناجاته في الدعاء للمدافعين عن حدود الأمة وتربة الوطن الإسلامي فيقول: اللهم صل على محمد وآله وحسن ثغور المسلمين بعزتك وأيد حمايتها بقوتك واسبغ عطايهم من جدتك وكثر عدتهم واشحن أسلحتهم واحرس حوزاتهم وامنع حومتهم وألف جمعهم ودبر أمرهم وواتر بين ميرهم وتوحد بكفاية مؤنهم واعضدهم بالنصر واعنهم بالصبر. بهذه الكلمات النيرة أسس الإمام قواعد مدرسة أهل البيت عليهم السلام المفعمة بروح الدفاع عن الأمة وعن ثوابتها الشرعية فكان نبأها وما جا للوطنية الحققة في تلك المراحل المضطربة فأوفى بدعائه الميمون متطلبات النصر وثوابت الحفاظ عليه ليلقي من زور التاريخ حجرا. اولئك الطغاة وصناعهم الذين تجاهلوا وحاولوا فرض تجاهلهم على الآخرين مكانة وعظمة آل بيت العصمة في استمرارية بقاء دين الله وتنقيته من الشوائب والبدع التي علقت به فكانوا حقا المصدق الحق في أنهم أحد الثقلين.

أخذت الرؤية حيزا كبيرا في اغلب الدراسات النقدية حيث يرى معظم النقاد أن نمط الرؤية يحدد طبيعة النص، وأثارت هذه القضية جدلا واسعا فالرؤية هي الطريقة التي يعبر بها المبدع عن افكاره ومشاعره وأحاسيسه ويرى بعض النقاد انها تتم عبر ثلاثة محاور أساسية.

الاول: القضايا الذاتية والموضوعية التي يعكسها المبدع وتقع ضمن اطار الحواس كقوله عليه السلام (واختلف النجر، وتشتت الأمر وضاق المخرج وعمي المصدر) والنجر الاصل أي اختلفت الاصول أي كل يرجع الى اصل يظنه مرجع حق وما هو من الحق في شيء.

وأما الثاني: فيتمثل في طبيعة الشكل الجمالي الذي جسد فيه الموضوعات كإطار عام.

وأما المحور الثالث: هو الموقف الفكري قال عليه السلام: (عباد الله إن من أحب عباد الله اليه عبدا أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف)... فاستشعر لبس الشعار وهو ما يلي البدن من اللباس وتجلبب وهو ما يكون فوق جميع الثياب والحزن العجز عن الوفاء بالواجب فهو قلبي لا يظهر له أثر في العمل الظاهر أما الخوف فيظهر أثره في البعد عما يغضب الله.

فالرؤية تحدد لنا نوع البناء الجمالي ونمط العلاقات وتفسر عن الموقف الخاص الفكري فهل هناك ارتباط وثيق بين الرؤية الجمالية والفكرية؟

الموقف الجمالي يرتبط بمنظور المبدع بينما الموقف الفكري يرتبط بموقفه ومن ميزة الرؤية الخاصة بنهج البلاغة أن مبدعه (عليه السلام) يتحدث دائما بضمير المتكلم فهو يكون بمركز الأحداث مما يعطي لجمالية الشكل بعدا واقعيا معاشا ومعاصرا ينم عن صدق الإحساس تجاه تلك الأحداث وهذا يتمحور داخل العرض الفكري مستعينا بمشاعره وأحاسيسه ورؤاه كقوله عليه السلام: (فالصورة صورة إنسان والقلب قلب حيوان لا يعرف باب الهدى فيبتعه ولا باب العمى فيصد عنه فذلك ميت الأحياء فأين تذهبون وأنى تؤفكون)... فهو ينقل واقعاً عاشه وأحس به فكأن رؤياه ومن خصوصيات النهج أنه تمحور من خلال الغيبات المستمدة من الوحي الإلهي للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) فألهمه إليه باعتباره وريثه الشرعي، حيث تحدث عن بعثة النبي (صلى الله عليه واله وسلم): (وما أنتم اليوم من يوم كنتم في أصلاهم ببعد والله ما أسمعهم الرسول شيئا إلا وها أنا ذا اليوم مسمعونهم وما أسمعكم اليوم بدون أسمعكم بالأمس ولا شقت لهم الأبصار ولا جعل لهم الأفئدة في ذلك الأوان إلا وقد أعطيتهم مثلها في هذا الزمان والله ما بصرتهم بعدها شيئا جهلوه ولا أصفيتهم به وحرموه)... يريد أن حالهم كحال من سبقهم من السابقين وأن من السابقين من اهتدى بهدي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فنجا من سوء عاقبة ما كان فيه ومنهم من جهل فحل به من النكال ما حل.

تتميز الرؤية المعروضة لنهج البلاغة برؤيا غالبا ما تكون حادة لكونها عاشت تناقضات واقع مريض فتولدت مجموعة وقائع ارتبطت بحياة المبدع ضمن الإطار العام وهذه الوقائع كوت عمق الرؤية في ميزتين مهمتين سارتا في نمط واحد وهما الخسارة وتعني هنا التضحية وثمة حزن يساير قوة الشكيمة.

فالضعف ليس ناتجا عن خور بل عن قوة، قال (عليه السلام): (أما والذي نفسي بيده ليظهرن هؤلاء القوم عليكم، ليس لأنهم أولى بالحق منكم ولكن لإسراعهم إلى باطل صاحبهم وإبطانكم عن حقي ولقد أصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها وأصبحت أخاف ظلم رعيتي فاستنفرتكم للجهاد فلم تنفروا واسمعتكم فلم تسمعوا ودعوتكم سرا وجهرا فلم تستجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا).

تلك رؤية صعبة لا يمكن التفكير فيها إلا بوضع خاص وإطار تضخوي خاص. فهناك أزمة اجتماعية بسبب هذا التباين الكبير بين الذي يطمح له مبدع النص والواقع الحياتي المعاش فتراه يحاول جاهدا بث رؤياه بما يبذر الأمل في مجتمعه محفزا له النهوض برؤية تمتلك مقومات متنوعة منها القوة الإيمانية والوجدانية. حيث قال (عليه السلام) في صفة أصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم): (قد رأيت أصحاب محمد (صلى الله عليه واله وسلم) فما أرى أحدا يشبههم لقد كانوا يصبحون شعنا غبرا وقد باتوا سجدا وقياما يراوحون بين جباههم وخدودهم ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم).

إضافة إلى شعوره بالعزلة حفاظا على قيم أسمى ناتجة عن وصايا ملهمه الحقيقي وهو النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ومعرفته المسبقة لما يحدث فهو يقول لهم: (تربت أيديكم يا أشباه الإبل غاب عنها رعاتها كلما جمعت من جانب تفرقت من جانب آخر والله لكانني بكم فيما إخال أن لو حمس الوغى وحمي الضراب وقد انفرجت عن ابن أبي طالب انفراج المرأة عن قبلها وأني لعلى بيعة من ربي ومنهاج من نبيي)...

(إخال: أظن، حمس: اشتد، الوغى: الحرب) وانفراج المرأة عن قبلها أو عندما يشرع عليها سلاح ولذلك نجد أن رؤية الإمام في نهج البلاغة امتلكت حساسية في الكشف عن عالم رحب متناقض حتى أصبحت هذه الرؤية ذات مؤرخة بالأحداث أعطتنا محاورا مهمة عن شخوص ورموز وزمان ومكان ووقائع مرعبة مربها التاريخ فكشفت هذه الرؤية عمق التجرية الشخصية لقائد تاريخي حملت رؤاه مسائل العصر ونجد أن وعي الإمام عليه السلام بلور الرؤية ليس بوعي مجرد إنما هو وعي مقترن بمفاهيم أخلاقية واجتماعية.

الشاهد على الشهادة

التاريخ والانسان توأمان يكمل بعضهما الآخر ويشتركان في كونهما يرفضان الدخيل والغريب عليهما، فكما إن جسم الإنسان يرفض أي شيء غريب يدخله حينئذ تستنفر جميع الأعضاء الجوارح صغيرها وكبيرها في انذار عام لمحاصرة ذلك الغريب والقضاء عليه بآية وسيلة.

التاريخ كذلك يرفض التزوير والتشويه والأكاذيب حيث إنه سجل للوقائع التي حدثت فعلا مع أبعاد تلك الوقائع الزمن والانسان والجغرافيا.

فلا يمكن كتابته بمعزل عن العناصر الثلاث والتي تكون الطائفة التي تشريه وإذ دأب الطغاة بدءا بمعاوية مرورا بالدوائقي ووصولا للطاغية المقبور في العراق على كتابة التاريخ طبقا لمزاجهم وترويجا لأفكارهم المنحرفة من خلال جيش المرتزقة ووعاظ السلاطين، واضعين امكانات الدولة المادية والقمعية تحت تصرفهم ظنا منهم أن ذلك سيكون سنة خالدة.

لكن معايير حركة التاريخ تأتي إلا أن تلفظ عن كاهلها كل تحريف وزور مهما تقادم الزمن ولا يصح إلا الصحيح فرغم محاولة الطغاة من خلال الدعم المادي وشراء الذمم لإبراز تسميات هزيلة وجعلها رموزا للأمة كابي هريرة وابن كثير وابن تيمية وابن خلدون ومن لف لفهم وجعلهم أداة ما جورة لبث مفاهيمهم وأفكارهم مستدكرين في كل لحظة عدائهم المفضوح للعبثرة الطاهرة عليهم السلام وابتغى هؤلاء المطبليين لحكم الطغاة تحقيق هدفين غير نبيلين.

الأول: دعم الحكام الطغاة بتخريجات (شرعية) بعيدة عن الدين وما جاء به القرآن الكريم والسنة الشريفة.

الثاني: طمس معالم الحق والتشويش على الرموز الحقيقيين للأمة باعتبارهم حملة راية





تغطية خاصة على هامش المعرض الذي أقامته شعبة الإعلام / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

في ذكرى استشهاد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء

المعرض على اشعارها عليها السلام فهناك جهد ومتابعة لتلك الاشعار وطبعها وهناك جهد واضح لكثرة المصادر الموجودة واغلبها من الفريق الآخر فالمقابل يقرأ ايضا بما نقر به. فالحقيقة تؤخذ من المقابل الذي يقر بما اقر به انا.

جزاكم الله خير الجزاء ونأمل منكم التواصل في كل المناسبات واخص بالموضوع السيدة أم البنين والعقيلة زينب عليهما السلام.

المهندس بشير محمد نائب الامين العام رفع تعازيه الى الاسلام والمسلمين بذكرى استشهاد بضعة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفي نفس الوقت بآرك الجهد الطيب الذي شاء ان يقدم ولو جزءاً بسيطاً لمولاتنا الزهراء سلام الله عليها ونسأل الله ان يتقبل هذه الاعمال ونطمح بتقديم المزيد.

صدي الروضتين: هذا تحقق نتيجة التعاون المثمر ورعاية الامانة العامة والمجلس الموقر والادارات ذات الاختصاص وبأسم الاعلام نعبر عن شكرنا وتقديرنا الى السيد احمد الصافي دام عزه لدعمه الدائم لما نقدمه.

الحاج احمد رسول الذي ابتدأ بالاية الكريمة: (بسم الله الرحمن الرحيم ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب)... طبعاً المعرض لطيف خصوصاً بالنسبة الى الزهراء عليها السلام وقلما تقام هكذا معارض وهكذا بوسترات هو شيء لطيف هو شيء جديد بالنسبة الى ذكرى الزهراء والحق ان الزهراء مهما يُقام لها من المعارض والمآتم والشعائر فهو قليل بحقها ونحن مقصرون بحقها فهي أم أبيها وهي الحجة التي قال عنها الإمام العسكري (عليه السلام): (الزهراء حجة علينا) فهذه المرأة عظيمة جليلة هي البتول بنت الرسول أم الأئمة (عليهم السلام).

شكرنا لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في لعتبة لإقامته مثل هذا المشروع وبارك لهم نجاح هذا المعرض ونطلب منهم المزيد أمثال هذه المعارض وهذه النشاطات في حق أهل البيت وجزاكم الله ألف خير.

وحاورنا السيد محمد الموسوي الذي حضر عن قسم الشؤون الدينية، وابتدأ حديثه بالقول:

اننا نفتقد للوسائل الاعلامية التي تبين حجم المأساة التي وقعت على أهل البيت عليهم السلام في حال نجد ان جميع دول العالم تتخذ من الاعلام شعار الاول لكل مسيرتها ولكن نحن للأسف نشكو من ضعف اعلامي عام وقد فاجاني هذا المعرض بجماله البراق واتمنى لو كانت تلك البوسترات بحجم اكبر والمعرض بعمومه مبادرة جيدة جداً فجوانب المظلومية قد طغت على حياة الزهراء عليها السلام فالمطلوب الآن من الاعلام هو التركيز على الجوانب المضيئة من حياتها عليها السلام. الباحث الأستاذ زميزم: حياة الزهراء عليها السلام بحر بلا ساحل والمعرض موجز بسيط واشياء قليلة لإعطاء المتلقي فكرة بسيطة مع وجود المصادر التي تحفز رواد المعرض على مراجعتها.

صدي الروضتين: لقد كان السعي لاحتواء حياة السيدة فاطمة وتاريخ ولادتها وزواجها وبيتها والآيات القرآنية التي وردت بحقها ووصايا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وما قاله المؤرخون والمثقفون العرب والاجانب عن شخصيتها؟

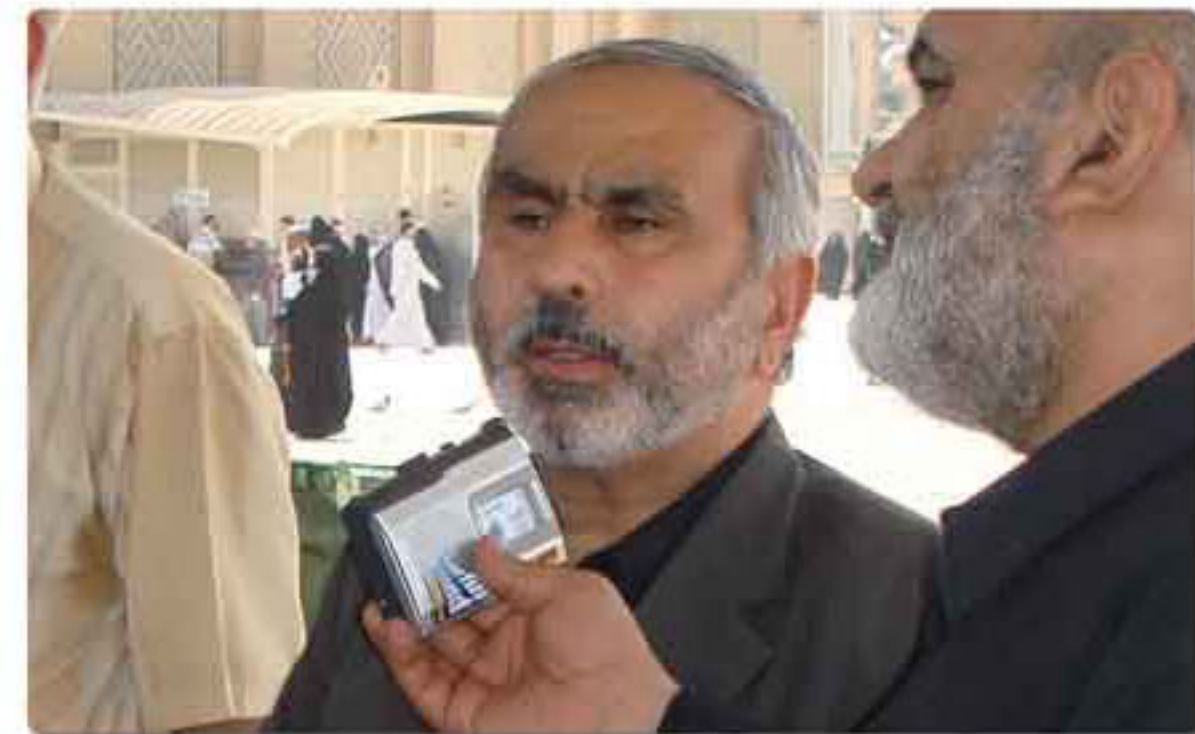
السيد محمد الموسوي: هذا شيء رائع ومبادرة رائعة من اعلام العتبة العباسية وبارك الله فيهم على هذه الفكرة الجيدة ونسأل الله تعالى ان يجعل عطاءاتهم مباركة ببركة الزهراء عليها السلام وطموحنا ان تُقام معارض مماثلة وبهذا البهاء في كل مناسبة.

السيد عدنان الموسوي: وجدت ان اقامة هذا المعرض فكرة ابتكارية وهذا الابتكار هو ابتكار حسن وهناك الكثير من الابتكارات التي لاتصل الى هذا المستوى فانا تفاجأت حقاً بأنه شيء مبدع وفيه تنويعات معلوماتية جديدة عن حياة الزهراء سلام الله عليها قبل البعثة وبعد البعثة وقبل استشهادها وبعد استشهادها، ومثل هذه التنويعات قلما تصل اليها المعارض الاخرى بالاضافة الى شمول

إذا كان المفهوم التقليدي للاعلام يشير الى طبيعة الموجود العام فيبقى من حق أي مؤسسة اعلامية البحث عن الجديد الذي يوفر التواصل الفكري مع الناس، ولخلق التأثير التاريخي الواعي يبرز دور المعرض المعلوماتي الذي أقامته شعبة الاعلام التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة في منطقة مابيت الحرمين الشريفين عن حياة سيدة نساء العالمين الزهراء سلام الله عليها بالتعاون مع الأستاذ الكاتب سعيد رشيد زميزم، وقد شهدت لحظة الافتتاح حضور السيد نائب الامين العام للعتبة العباسية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الادارة.



المهندس بشير محمد نائب الأمين العام



السيد عدنان الموسوي رئيس قسم العلاقات



السيد محمد الموسوي



الباحث سعيد رشيد زميزم

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام



مبادرة رائعة، وبارك الله فيهم وطموحنا أن تقام معارض مماثلة وبهذا البهاء في كل مناسبة.

السيد محمد الموسوي

حياة الزهراء عليها السلام بحر بلا ساحل والمعرض موجز بسيط.

الباحث الحاج سعيد زميزم

نبارك الجهد الطيب الذي شاء أن يقدم ولو جزءاً بسيطاً لمولاتنا الزهراء سلام الله عليها ونسأل الله أن يتقبل هذه الأعمال ونطمح بتقديم المزيد.

نائب الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة

وجرت ندوة على هامش المعرض وعلى رصيف هذا الإبداع أثر سؤال وجهه إلى أحد الزائرين عن رأيه في المعرض فأجاب:

الفكرية للإمام الحسين (عليه السلام) وارتكزنا على الجانب المصائبي فطموحنا الحقيقي هو إنشاء مركز دراسات وإقامة معارض والتركيز الفكري في نهضة الإمام الحسين و الزهراء والإمام علي عليهم السلام. وما يؤخذ عنا نحن الشيعة بأننا ناس أهل عاطفة لا نأخذ من العلم سوى ظواهر الشعائر وعلى العكس من ذلك لدينا ناس كتبوا واجتهدوا ولذلك أرى ما عرضه إعلام العتبة العباسية اليوم في هذا المعرض هو ما نحتاج إليه وحياكم الله.

الزائر محمد رضا علي الياصري: قال إنه انجاز عظيم لا نمتلك له سوى الحمد لله فيها نحن نهض رغم إننا تعرضنا لكل ذلك التعطيم وهذه الجراح هي المحور الفكري الذي لا بد أن نرتكز عليه فالمعرض جميل جداً.

الأستاذ زهير محمد عبد المصاحب صاحب كتاب (العراق في ظل الاحتلال الأجنبي) وله مخطوط (العباس وبنوه) يتضمن مشجرات وأسماء أبناء العباس يقول: أن هذه المحاولة محترمة جداً لكونها هي الأقرب للتماس مع الناس وخاصة أنها حملت الجمالية العالية.

الزائر حسن عبد الحسين كريلاء وهيثم عبد الحسين كريلاء: ثمة صوراً اقترنت بالمعرض نالت الجمالية العالية وأجمل ما في المعرض هو الارتكاز على المعلومات السريعة المرتكز بمعلومات جيدة وصور جميلة.

الحاج سعيد زميزم: المعرض جميل جداً جهد خلاق امتلك ذائقة فالمعرض متكامل رائع وجانب اختيار التصميم المناسب والموقع المناسب بين الحرمين وجهود الإعلاميين في العتبة العباسية المقدسة، فأنا أدهوكم لمثل هذا التعاون. وتواصل هذا التعاون خدمة جليلة وإن شاء الله ماجورين والتقدم نحو معارف أكثر زهواً.

أن المعرض جيد لكن أغلب الروايات التي ارتكز عليها الباحث هي روايات شيعية فنجد أنه أهمل مصادر وكتب والمذاهب الأخرى وإلا لكان هناك دعم أوسع لقضية الزهراء أتمنى أن أرى روايات أهل السنة والجماعة فالروايات الواردة لا يعتقد بصحتها؟

الباحث: أنا اختلف مع الزائر في هذا الرأي فأغلب الروايات التي استندت عليها هي مصادر سنية فمثلاً كتب الاستيعاب ومعرفة الفقهاء وعلماء الأبصار وتهذيب التهذيب والمستدرک والبدایة والنهاية والمعجم الكبير ومجمع الزوائد والكاشف وتاريخ الخلفاء ووصايا العلماء والقول المشدد والعقد الفريد وأنساب الأشراف وعلائم الأنساب.... والكثير من المصادر الأخرى. الزائر: هناك تفسيرات معتمدة عند أهل السنة بحاجة إلى التركيز عليها. أنا رجل إختصاص ماجستير تاريخ أرى أن التفاسير التي لا بد أن نعتد عليها هي ما يعترفون بها هم فلو استندنا على تفسير الطبري وابن الأثير وأسد الغابة... لو استندنا على هذه الروايات لنكسب الطرفين؟

الحاج سعيد: يحفل المعرض بمعلومات نسبة ارتكازها ٨٠٪ على المصادر السنية. الزائر: هناك تفاسير معتمدة وأغلب التفاسير التي ذكرت ثانوية وإلا فجميعنا يعرف الزهراء ويعرف مظلوميته ولكن لإبلاغ التأثير في الآخر الذي تشوشت عليه المعلومات لنوصل إليه هذه العظمة وإلا فالمعرض جميل جداً.

صدي الروضتين: طموحنا الحقيقي هو كسب مثل هذه الطاقات الشبابية فندعوكم للتواصل مع اعلامنا وجريدتنا.

الزائر: لكم شكري وتقديري وما أود أن أركز عليه أننا نسعى دائماً للتركيز في الجانب الإعلامي بقضية عرض حياة أئمتنا فقد أكثرنا تناول الجانب العاطفي ويعني النقص الحاصل في عرض قضية الطف الحسيني هو النقص الإعلامي وأهملنا عرض الجوانب

حينما تشرق الروح ويزهر الإيمان وتتوهج العقيدة يسمو الانسان ويتعالى فإذا أضفت الى ذلك اللّمسات السماوية في كيانه والعنايات الالهية المتجلية فيه صار هذا الإنسان عنواناً آخر أو قل مخلوقاً آخر لا يستطيع الانسان العادي أن يتوفر على إبعاده و كذلك كانت الزهراء روعي فداها حوراء إنسية

إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فضلها على سائر نساء العالمين في الدنيا والآخرة روت عائشة وغيرها عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: يا فاطمة أبشري فإن الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين.

ودخل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) على فاطمة (سلام الله عليها) يوماً فقال: كيف تجدينك يا بني؟ قالت: اني لوجعة وانه ليزيدني انه مالي طعام أكله. قال: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين. قالت: يا أبة فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وانك سيدة نساء عالمك... أم والله زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة.

وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها. قيل للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عن فاطمة: يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها؟ فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ذاك لمريم بنت عمران، أما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الأولين والآخرين.

وعن الامام الصادق (عليه السلام): لولا ان الله خلق أمير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على الأرض.

عن الصادق (عليه السلام) في تفسير قوله تعالى (مرج البحرين يلتقيان) قال: علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي أحدهما على صاحبه (يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان) الحسن والحسين (عليهما السلام).

سئل الإمام الصادق (عليه السلام) عن سبب تسمية فاطمة بالزهراء... فقال: لأنها إذا قامت في محرابها زهر نورها لأهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الأرض.

روى الحاكم في مستدرکه عن علي (عليه السلام) : قال سمعت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إذا كان يوم القيامة نادى من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى تمر.





ناظم السعود

الإنطباعية والتبعثر الجغرافي

لإنطباعية كما تعلمنا ها من الراحلين (عبد الجبار عباس وعلي جواد الطاهر) هي اسمى كثيرا من هذه المسميات الانطباعية هي وجهة نظر في عمل فيه أثر ولكن بعد ان يتمثل في وجدان الكاتب وتخرج ما له من مرجعيات واحساسات وانعكاسات.

الذي يجري الآن ليس إنطباعات إنه إنقياد إلى أيديولوجية إنقياد إلى فرق إنقياد إلى أحزاب. إنقياد إلى جغرافيا وهذا ليس إنطبعا بل إنقيادا فالإنطباعية مذهب نقدي معترف به في الغرب وكان له أسماء كبيرة في العراق وفي الوطن العربي. (عبد الجبار عباس وعلي جواد الطاهر) قدما أعمالا نقدية هائلة من خلال الإنطباعية الحققة وليس إنطباعية سائدة وإنما هي مزاجية جغرافية إن شئت.

أما التبعثر الجغرافي فهو علامة سوء وعلامة أمراض لأن الأديب المهاجر ونقولها بالتشخيص أدب الداخل وأدب الخارج حالة فرضت نفسها بسبب التبعثر السكاني بين الداخل والخارج.

أنا من القائلين بأن هناك أدب في الخارج وأدب في الداخل...

دعنا نعترف بهذه الحقيقة كما إن هناك انهار تنبع من خارج العراق وتصب في داخل العراق وأنهار تنبع من خارج مصر وتصب في مصر كذلك هناك جماعات بشرية تعيش في الخارج لكنها تنبع من الداخل أما من حيث النقد فلم نجد النقد العراقي الخالص في الخارج (ياسين الناصر وسعيد الغانم) كبار نقاد الخارج كتبوا عن ثقافات أخرى (سعيد الغانم) كتب عن الإمارات و (جمعة اللامي) عن الخليج و (ياسين الناصر) وعبد الستار ناصر كتبوا عن الأردن وهذا النقد جغرافي وهو ليس عراقيا أنه نقد مفروض على الثقافة العراقية بحكم الجغرافيا فالجغرافيا الآن تأكل تاريخ العراق.

وقد انعكس هذا النقد الذي أصبح مشتتا كحال السكان وكحال البلد هو الآخر.

المدون التاريخي

حاول الامويون اللعب في المدون لتاريخي حتى صارت عملية الخلط والوضع والدس والتهميش إحدى أبرز معالم الاعلام الاموي فحمل المدون لنا أخبارا مليئة بالتناقضات والاختلافات وجميعها سميت لصالح غايات مرسومة. فمن هذه الاخبار الكثيرة جاء خبر يتحدث عن زواج الخليفة الثاني من السيدة (أم كلثوم) بنت أمير المؤمنين (عليهما السلام) وكنيتها (زينب الصغرى).

ذكرت بعض المصادر انها (عليها السلام) ولدت في السنة السادسة من الهجرة. ومصادر أخرى تقول أنها ولدت في السنة العاشرة للهجرة. ثم حضرت كربلاء مع أخيها الحسين بن علي (عليهما السلام) ثم رجعت الى المدينة مع ابن أخيها زين العابدين (عليه السلام) وبقيت هناك حتى توفاه الله وماتت هناك (دائرة المعارف الحسينية).

وعملية إنشاء مثل هذا

استغرب من الجرجاني حين قال: الشاعر يقول قولاً يخدع به نفسه ويريهها ما لا تراه. وأقول: ربما قابل الجرجاني الشعراء البعثيين أو قرأ لهم حين ألهموا لنا (صداما) ومنحوه كل اوسمة الرجولة والشهامة والنبيل وكرم المعشر وبطولة القيادة وافردوا له سمات وصفات لا يستحقها الا أئمة المسلمين.

أم يا ترى كان في زمانه وجود لمثل تلك البغال الشعرية؟ تمتدح السلاطين بهذا النفس الارتزاقى. طبعاً... فهذه الصنعة قديمة، قدم الحرف. إلا أني أرى أنه قد فات على الجرجاني أننا نمتلك شعراء أحراراً جاعوا وما باعوا وصمدوا وما رقدوا وأعطوا للشعر الروح والوجدان وما أخذوا وما خدعوا انفسهم يوماً ليخدعوا الغير بل كتبوا القصيدة ليمثلوها لحظة التكوين. ومن أولئك الشعراء كائن أجاد رسم صوره الشعرية في مخيلة الآخر كما تحلقت في فكره فهذا هو وجدان الشعر عندما يقف أمام باب من أبواب الجود والعطاء وينشد: (بكفك نبع الندى والفدا). فنجد الشاعر المبدع السيد عدنان الموسوي رئيس قسم العلاقات في العتبة العباسية المقدسة في قصيدة (عندما قبل الذهب أعتاب السرداب) والتي القيت في محفل رفع الستار عن الباب الذهبية لسرداب المولى أبي الفضل العباس (عليه السلام) والمنشورة في جريدة صدى الروضتين العدد (٦٦) حيث انطلق الى صياغة الكرم الهاشمي الى كفي أبي الفضل العباس (عليه السلام) لما تحمله هذه الكف من معان سامية نبيلة لها معنى الجود والوفاء لما تمثله في نفسية المتلقي من شجن وألم وعاطفة ليعطيها سمة النبع في حالتي السلم والحرب (الندى، الفدا) فلا بد للمتلقي ان يقف أمام علاقته بهذا المنوال الذي يؤمن به ويؤثر فيه مع اختلاف ثقافته ليجتوي ابعاده روحاً خارجة من مداره الشعري ليمثل ذات الشاعر، الشعر والمتلقي ويكمل:

وقفت وماء الفرات التوى

وكان فؤاد الحشا الموقدا
ليرسم منها المحتوى الابداعي الذي يرتقي
بمدارك الانسان والمواطنة بلغة خيالية تصب
في واقع موقف.

رقى الماء شوقاً الى شفتيك

وبل منك بقســــريدا
أي ان الشاعر الموسوي علل خطوات الموقف الى رؤية فكرية فالعباس (عليه السلام) مذهب الى الماء لمطلب شخصي وإنما لإرواء عطاشى الطف ومثل هذه التضحية

صورها الشاعر لحالة الارتقاء الشعري فمعنى الحدث رسم الارتقاء وأما احتواء الماء بين يدي الواهب الهاشمي كونه حالة القسر ويرى بعض أهل النقد أن الجمالية مكون تشييده هوية واحدة يمثلها الشعر كانعكاس لرؤية واحدة. ومثل هذا التفسير الهيدجري نسبة إلى (هيدجر) مبني على رؤية خاطئة فالشاعر من حقه احتواء الرؤية ومن حقه تمثيل هذه الرؤية المعبرة عن الموضوع أي التعامل الفني سيصعب لصالح الإحساس العام. وبهذا لا يكون المتلقي مشارك بجزئية البناء الفني كما يقول (هيدجر) لكنه شارك من حيث الكيان الفكري. وإلا ما قيمة الشعر حين يعبر عن رؤية ذاتية وإحساس فردي وتفكير فردي. ولكي يثبت هيدجر نظريته فهو يبرر تفوق النص على رؤية متلقيه في حال نجد أن للمتلقى العام موقفاً مع التاريخ وثبات رؤية لا علاقة لها في الصياغة الشعرية فأى مؤمن الآن يسرد لك الواقعة ويدلك على معنى الحدث فالعباس عليه السلام رمى الماء مواساة لسيدة وأخيه الحسين عليه السلام وهذا ثابت نصاً في الموثوق التدويني أو في الرؤية العامة عبر أجيال متعاقبة. لكن الصياغة الشعرية هندمت لنا جمالية هذه الرؤية:

رمى على الماء أغــــراءه

فرن إلى الحشر ذاك الصدى
فمنح الشاعر الموسوي قصيدته قيماً اعتبرها هيدجر محددة وهذا خطأ لأن التحديد في المواقف المقدسة مرفوض شعورياً وإذا الشعر لم يعن بالاشعور العام فمن سواه سيعتني به؟ فيكون لهذا الناتج رؤيا مطلقة تحقق التفوق

نعيم الصياد / عضو اتحاد الأدباء العرب

من بغضه لأمير المؤمنين (عليه السلام) فهو غير مأمون وتضارب الحديث مع نفسه واختلف. فتارة يروى أن أمير المؤمنين تولى العقد له على ابنته وتارة أخرى على أن تولى ذلك عنه.

وترى مصادراً أخرى أنه لم يقع العقد إلا بعد وعيد وتهديد وتارة يروى أنه كان عن اختيار وإيثار حتى تمادت بعض الأخبار حيث ذكروا أنه أولدها ولداً أسماه زيد وبعضهم يقول أن لزيد عقبا ومنهم من يقول أنه وأمه قتلا ومنهم من يرى أن أمه بقيت بعده.

فهذه الاختلافات تبطل الحديث، وتمادت بعض هذه المصادر المشبوهة في أمور تتنافى مع الحياة والإيمان ولا تدل إلا على أن القضية مصطنعة لهدف الحط من شأن الإمام علي وأهل بيته (سلام الله عليهم أجمعين) وأن عدداً من العلماء ناقشوا هذا الموضوع من خلال دراسة تحليلية توصلت إلى نفي الخبر.



النصي على التعابير السابقة من صياغات قديمة تصلدم بحاجز معين وكأنها تقدم لمتلقيها نماذجاً مكررة لتناجات سابقة أو لحظات شعورية تعايش معها المتلقي في نصوص سابقة وهذا ما يحفز النص على أن يقدم مفاجأة وأن يتحرر من تقليدية العرض المباشر ليعيد لنا الموسوي صياغة التاريخ بطريقة لها خصوصيتها مستعداً عن الاستسناخ المرجعي للتاريخ ليحافظ على الملامح الخالدة وطبيعتها وجماليتها الواضحة.

قلبت الموازين في رفضه

فحارب بمعنك حتى العدا
تعجب لما رأى ظامناً

وسلم لما رأى سيديا
فصورة النص بدأت في قصيدة السيد عدنان تعكس ضوء المخيلة الذي حرره المرجع إلى وجدان المتلقي الذي لا بد أن ينطلق في فيافي وضوح التاريخ ساحباً المعنى إلى ما يريده المتلقي فإنسائية الرموز تأخذ بعداً أوسع من شخصية النص الشعري. والشاعر لا يمتلك القرار لتغيير سمات الواقع التاريخي لكنه يقرأ التاريخ من خلال موقف أو لحظة زمنية مانحاً امتداده الشعري رحابة التاريخ.

لنبحث الآن عن المعنى الشعري...
ما المقصود به؟

فقضية السرد التاريخي هنا الذي يترايط مع المعنى العام ليأتي السؤال متمحوراً حول المعنى المبتغى أي ما يريده من الكتابة وما يسميه العرب بيت القصيدة الذي يحمل (كد القصيدة) أي ثقلها.

فما قيمة الباب يا سيدي؟

وإن كان معدنه عسجداً
منحنا الاستفهام هنا البهاء لروح المعنى وغاية الإنشاء الذي يمنح الفهم الأوسع والقوة والعاطفة والجمالية فدفعها بدفق مفردة (معدنه) ليصبح التركيب الشعري لما يسمى في المحسوس النقدي (الأنسنة) ليصبح للمعدن باب من العسجد ويمثل هذا الحيز الجمالي قدرة التواصل مع الموضوعية الشعرية فنشعر أنها غير مفروضة علينا وهي جزء من عاطفة عامة وعملية التوافق مع الرؤية يستغلها الشاعر بالضغط على تكرار الاستفهامية لتوليد فسحة أكبر وصولاً إلى تكامل الرؤية.

وما قيمة الكون يا سيدي؟

إذا لم يجدك له معبداً
فهو يسعى ليقترن مع حجم الوعي العميق لتكويناته النفسية المقدسة ومكانته الطبيعية.

فالحضور المقدس يبرز امتداداً زمنياً مشعاً بروحانية معاني الخطاب فينتج تكاملاً موضوعياً أي الرجاء الذي منحنا مساحة خصبة من هذا الامتداد الزماني والمكاني.

تقبل أبا الفضل هذا البسير

به باب سردابكم جدداً
فلو نظرنا الآن إلى المساحة التأملية لما يسمى بالنضج الشعري الذي يتوسل الطمانينة يا حتواء غايات الناس وطموحاتهم فماذا سيقول الجرجاني لو وقف أمام الشاعر السيد عدنان الموسوي وهو يحتوي الحلم والغاية ويختصر العبارة في المطلوب:
لنا مطلب لا نرى غير

الحسين صرع السيف الذي نحره

الشاعر العراقي يعيش حالة شجن دائم تحت أنوار هذه العتبات المقدسة

صدق النوايا والإخلاص الولائي المتميز هو ما يصنع الشاعر الحسيني

المسيرة الابداعية للشاعر الحسيني مستمرة في عطاءاتها المتنوعة وهي تكاملية انماثية تزخر بدفق كل جيل وكل تجربة وكل قصيدة من القصائد الحسينية تحمل سماتها الخاصة واحتوائها العام لمعنى لهوية وضيفنا اليوم هو الشاعر الحسيني (ابراهيم النصاروي).

الشاعر العراقي الذي حكمت عليه الحرب صمتا وسرت رعشات انتفاضة شعبان في جسده فحمل القصيدة مهاجرا منفيا إلى (رفحه) التي صارت سجنا لا حرار العراق.



صدي الروضتين: لكل معاناة اسقاطات على القصيدة تقربنا لوحدان الواقعة فهل كان لمعانك أثرا في ماتكتب؟

الشاعر النصاروي: الشاعر العراقي وخاصة ذلك الذي يعيش تحت أنوار هذه العتبات المقدسة يعيش حالة شجن دائم فهو يرى التاريخ كل يوم ويتعايش مع أنين المصاب كل لحظة ومن ذلك النور البهي يستلهم الصبر والقوة والعزم وهذا سر شعرية كربلاء ومناثرها الصادحة بالجراح ولكونه يحمل يراع الاحساس ويتأثر بالمعاش اليومي المأساوي فهذا التأثير يحرك له شاعريته المرهفة.

صدي الروضتين: دعنا نبعد قليلا لنصل لتعددية تأثر الشاعر بشعرية عدد من الشعراء ألا تخلف له نوعا من أنواع التشتت أو التضاد فاختلاف تلك التجارب عن بعضها البعض واختلاف الواقع المعاشي لكل شاعر علاوة على نظرته ورؤاه واسلوبه الكتابي ألا يضعف هذا التباين بنية القصيدة لديه؟

الشاعر النصاروي: تلك أشياء دقيقة لو تمحصناها بدقة وبما انك لاشك تعني اختلاف تجارب الرواة وهذا واقع لكن هناك خطوط عريضة مهمة تجمع كاظم المنظور وعبود غفلة وعبد الامير الفتلاوي وغيرهم فهم أولا امتلكوا الخبرة وصدق النوايا والاخلاص الولائي المتميز عند جيل من الشعراء وليس عند اسم او اسمين بعد هذا سنجد من حيث الرؤيا الفنية هناك صور شعرية واشتغالات مبنية على سلاسة العرض الشعري ووضوح المعنى وبساطة التكوين اللغوي ويجمعهم ايضا الفقر والحزن وبساطة العيش وجميعهم كتبوا القصيدة لغايات أخرى لا علاقة لها بالامور المادية واغلب شعراء كربلاء اليوم يعيشون ضنك الحياة فقر مدقع وعوز دائم وإهمال عام فلو تخلصوا الان مثلا من جزئيات هذا الهم من خلال توفير بعض متطلبات الحياة لهم سيكون هذا العمل حافزا في بلورة الفكري والشعري وكثيرة خاصة حاولت دائما الابتعاد عن البكائيات والسرد المصائبي ولا أعني مثل هذا السرد عيبا لكن ما أعنيه هو احتياجا إلى قراءة التاريخ قراءة تركز على الموقف والمبدأ وشجاعة التضحية وشهامة الوعد الحسيني ورموزه ووجدانيات التاريخ تثبت ان الحسين (عليه السلام) صرع السيف الذي

نحره وغلب شراسة الاعداء بنبل موقفه رغما على سنايك الخيل التي سحقته اضلاعه فاذا هناك زهو وعظمة وهناك انتصار حقيقي ومجد وفخر فلماذا نهمل كل هذه القراءة ونعتكف في حومة المصيبة نعم هناك انكسار حصل في التاريخ ولكن الطف أنتج الفكر والعقيدة التي تجذرت في صميم كل شخصية مؤمنة والمتلقي عموما يحب الدمة ويعشق المصيبة ويهوى البكاء في سبيل الحسين (عليه

السلام) سعيا لمشاركة وجدانية لمواساة اهل البيت ولكننا كشعراء علينا ان نستلهم عظمة الامام الحسين (عليه السلام) فأي تأمل فكري جاء في الواقعة سيدرك معناها الاسمي ويقرب القصيدة إلى منبعها الصافي إلى ما نستوحش به من مصداقية النهج الرسالي القويم وتحدياتي إلى صدى الروضتين الحبيبة وقرائها لا عزاء.

الثورة والمستقبل

قمر هاشم

ياخذنا اليقين دائما نحو مسارات مستقبلية تفتح آفاقا جديدة لقراءات متجددة للنهضة الحسينية ولفكر اهل البيت عليهم السلام وتأثير واقعة الطف الحسيني على الحياة السياسية في العالم الاسلامي وخارجه مما دفع الكثير من رجال السياسة والتاريخ لأن يجعلوا مفاهيم هذه الثورة موضع البحث في الدراسة فأصدروا كتباً عديدة نالت الاقبال والاستحسان بين الاوساط السياسية والشعبية تناولت فكر اهل البيت وبالتحديد مدرسة عاشوراء

وأهم هذه الآثار الادبية القيمة هي ما انتجته يراعات الاربين لكونهم يميلون الى جوهر الاشياء دون تحيز وانما لدوافع فكرية عميقة مثل كتاب الصحفي الالماني جيرهارد كونسلمان أشهر الصحفيين الالمان وقد عمل لوقت طويل محققا في التلفزيون الالماني ومن خلال عمله صار على دراية كبيرة بالتطورات السياسية لمنطقة الشرق الاوسط والتاريخ الاسلامي. كتب مؤلفات كثيرة ومتنوعة منها سطوع نجم الشيعة وترك فيه حيزا كبيرا لموضوع الحسين الشهيد (عليه السلام).

يقول جيرهارد كونسلمان: ان الحسين ومن خلال ذكائه قاوم خصمه الذي ألب المشاعر ضد آل علي وأنه قد كشف يزيد عبر موقفه الشريف والمتحفظ فلقد كان واقعا وادرك أن بني أمية يحكمون قبضتهم على الامبراطورية الاسلامية الواسعة ومن هنا انطلقت الحياة غير

الهائلة لحفيد النبي الحسين (عليه السلام) فلقد أثير أن بعد موت معاوية أن شعر الإمام بخطر وتحدي قادمين عليه وعلى الدين الاسلامي الحنيف من الأمويين. لقد كان يزيد مستخفا مستهزئا لا يقوى على تحمل المسؤولية. ويمضي الصحفي الالماني مشيرا الى انطلاقة الركب الحسيني: أتى الحسين وأسرته جميعا من آخر يوم من العام الستين الهجري الى الفرات بعد أن تحطمت الامال. ولكن يحدهه الاصرار بعدم البيعة ليزيد فلم يكن في ذهنه تفكير في الرجوع.

ويجمل الكاتب موقف انصار الحسين (عليه السلام) مع امامهم فيقول: إن المتبقيين من الانصار قد سمعوا ان الولايات ستحل بهم ولكنهم صمدوا وثبتوا. ومع ان الحسين (عليه السلام) اخبرهم بما سيحل بهم لأنه رأى في منامه ان النبي (صلى الله عليه واله

اليوم... أصبح نشر الخطاب الثقافي واحدا من أعظم المسؤوليات الفكرية بعد ان اتضحت الخطوط الإستراتيجية التي يجب ان نسلكتها لتعميم هذا الخطاب الذي هو جوهر القضية الثقافية الآن.

ولذلك تبرز مسؤولية المثقف العراقي على شتى الاصعدة والمجالات وبمختلف الاختصاصات وهو الاطار العام لهذه التنوعية سواء أكانت فكرية أو ادبية ولكي تصل الكلمة إلى أبعد النقاط الجغرافية لها، لذلك لابد أن نؤثّر مؤثنا خاصا يحمل هوية المثقف العراقي قادرا على التواصل والانبعث والتنقل من اجل اختلاط وانتشار الثقافة العامة وایضاح دور المثقف والإعلامي في هذه الظروف المعاشة.

وعلى الرغم من وجود بعض الحالات التي استطاعت أن تقوم بمثل هذه المهمة إلا انها لم تف بالغرض المطلوب وما استطاعت ان ترتقي به إلى الدرجات العليا من الانتشار لانها لم تأخذ من الاطار الثقافي إلا شكله ورونقه العام وترك مفرداته الجوهرية والاساسية لتبقى هذه التجارب حبيسة خصوصياتها وبالتالي لم يتمكن أسلوبها من مخاطبة العقول المثقفة على جميع الاصعدة ولهذا يجب أن يؤخذ هذا المحور على محمل الجد من اجل إيصال صوت المثقف العراقي إلى أبعد نقطة في العالم الثقافي الحديث.



وسلم) ينبأه بالاستشهاد وقال له النبي (صلى الله عليه واله وسلم): ستكون غدا عندنا في الجنة ويكت نساء الحسين (عليه السلام) وانت حين لهذا الكلام ولكن الحسين عليه السلام طلب منهن التماسك وقال لهن: إن بكينا ضحك العدو ومن منا يريد غبطته على هذا الضحك؟ وانعطف الاستاذ جيرهارد كونسلمان بحرارة محمومة وعاطفة شجية ويقول: ولمرة أخيرة حاول زعيم الركب الحسيني استخدام عنصر الاقناع امام اعدائه فقد كان رجلا ذا كلام سحر وخاصة في وقت الشدة ولكن لم ينفعهم ذلك فنزل الى الحرب مع عدم رغبته بها فبقيت كلمات الشهيد الحسين (عليه السلام) مقدسة حتى اليوم.

ويؤكد الكاتب في سرد رائع عن تفاصيل المعركة: وقايل ببسالة حتى اصيب باربع وثلاثين ضربة سيف وثلاثة وثلاثين رمية نبال وهكذا قتلوه. وتحدث الكاتب عما حدث بتحسر وتحرق عن فصل الرؤوس وعن مقتل الرضيع والاطفال والسبي ويقول: أدى مصرع الحسين الى ان تصير سلالة آل محمد وعلي (سلام الله عليهما) في ضمير الكثير من المسلمين وصار حدث كربلاء أهم حدث في مجرى التاريخ وظل هذا الشهيد رمزا للمسلمين حتى يومنا هذا وقد أحس الطغاة أن الحسين (عليه السلام) وهو ميت لهُوا خطر عليهم من الحسين حيا.

وما تناوله الصحفي الالماني في كتابه عن الحسين (عليه السلام) من مضامين ابداعية استلهمت شيئا من الفاجعة تستحث التبجيل والتكريم وهذا دليل على ان الحسين (عليه السلام) ملك العالم كله وهو المنهل العذب الذي ينحو نحوه الظالمون من كل الاديان والاجناس ليغترفوا من عذب مائه حتى الوصول للكمال الانساني هو ثورة في وجدان الانسانية جمعاء وهو الثورة التي لا بد ان يرفعها المستقبل راية من رايات الحق الانساني العظيم.





تحديد جنس الجنين

كان السائد في أذهان الناس على عهد قريب أن المرأة بتركيبها البايولوجي وما ترثه من الخصائص الوراثية عن طريق الكروموسومات له دخل في تحديد نوع الجنين ذكراً أو أنثى وكثيراً ما طلق بعض الرجال زوجاتهم لكونهن ينجبن أنثى ولا ينجبن ذكراً، إلا أن المرأة وما تحمله من جينات في البويضة ليس لها أي دخل في تحديد نوع الجنين لأن البويضة الملقحة التي يتكون منها الجنين تحتوي (٢٢ زوجاً) من الصبغيات الجسمية مع زوج من الصبغيات الجنسية وأن تكون هذه الصبغيات من اجتماع بويضة الأنثى التي تحتوي دائماً (٢٢ صبغياً جسياً + الصبغ الجنسي X) ومن نطفة الرجل التي تحوي (٢٢ صبغياً جسياً + الصبغ الجنسي X أو Y) والمجموع بعد التلقيح (٤٦ صبغياً) لأن نصف نطاف الرجل تحوي (الصبغي X ونصفها يحوي الصبغي Y) وفي حين أن بويضة المرأة تحمل (الصبغ الجنسي X) فقط فإذا اتحدت البويضة مع نطفة الرجل الحاووية على (الصبغة X) كان الجنين أنثى وإذا اتحدت مع نطفة الرجل الحاووية على (الصبغي Y) كان الجنين ذكراً حسب المعادلة التالية:

نطفة Y + بويضة X = XY ذكر

اما المعادلة الثانية:

نطفة X + بويضة X = XX أنثى

وهذا يعني ان نطاف الرجل هي التي يتم عن طريقها تحديد نوعية الجنين لأنها تحمل الصبغيات المتفاوتة في حين أن بويضة المرأة غير مسؤولة عن تحديد الجنس.

وقد أشار القرآن الكريم الى هذه الحقيقة قبل أكثر من أربعة عشر قرناً وفي عدة آيات كريمة منها قوله تعالى: ((وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى من نطفة إذا تمنى)) (النجم آية ٤٥-٤٦).

وقال تعالى: ((أحسب الإنسان أن يترك سدى)) (الم يك نطفة من منى يمى ثم كان علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والأنثى)) (القيامة آية ٣٦).

فضمير الغائب في قوله تعالى (منه) يعود أما الى منى الانسان أو الى الانسان وفي كلا الحالتين جعل الزوجين الذكر والأنثى من الذكر لا من الأنثى ولم تذكر الأنثى إطلاقاً كما أن قوله تعالى: ((الم يك نطفة من منى يمى)) (القيامة آية ٣٦).

يبين أن الانسان سواء كان ذكراً أم أنثى فهو نطفة من منى أي انه بعض المنى وليس كله وهذا البعض محدد بالنطفة وأن هذه النطفة من المنى الذي هو ماء الرجل وليس الأنثى فجنس الجنين (نطفة الرجل).

ويصرح القرآن الكريم بهذه الحقيقة في آية أخرى وبأسلوب جديد فيقول سبحانه وتعالى: ((نساؤكم حرث لكم)) (البقرة آية ٢٢٣).

وهنا شبه القرآن المرأة بالارض الصالحة للزراعة فالارض تعطيك المحاصيل الزراعية محصولاً يتناسب مع البذور التي تبذر فيها ومع الشروط المتوفرة للانبات فالذي يبذر قمحاً يحصد قمحاً والذي يبذر شعيراً يحصد شعيراً وليس للارض دخل في تحديد أي نوع من أنواع النباتات وكذلك المرأة ليس لها دخل في تحديد جنس الجنين بل هي كما وصفها القرآن (حرث) وهي وعاء حامل للنطفة.

د. حميد النجدي

تحتاج المعلومة العلمية إلى انتقاء أمثل تأخذ منها ما يحتاج إليه الناس في حياتهم اليومية لتتجاوز بها روتينية ما يعرض في أغلب الصحف، فلذلك نجد مثلاً إن موضوعه العطور لابد أن تعالج بوعي عال لكي نعرف أين خطورتها ولماذا لم تكتشف الخطورة إلى الآن؟

وتلك الأسئلة لابد أن نقف عندها طويلاً لنعرف من خلالها أن العطور كانت تستخرج من خلاصة أزهار ومواد طبيعية أما اليوم فهي باتت في تشكيلة مواد كيميائية اصطناعية يستخرج معظمها من البترول والكثير منها سامة على صحة الإنسان.

واليوم تطورت صناعة منتجات التجميل بشكل كبير حيث أصبحت تدر على أربابها ملايين الدولارات، وازدحمت رفوف المتاجر

بمنتجات احتوت مواداً ملونة وحافظة ومنظفة ومعطرة تبشرنا بحياة أكثر رونقاً وصحة. ولكن خلافاً للوعود المدونة على أغلفة المنتجات فإن للكثير منها انعكاسات سلبية على صحتنا والتطور الحاصل في صناعة العطور هو كونها تجارية، ففي الماضي كانت تعتمد على بعض فصول السنة ومدى توفرها أما الآن أصبحت أقل كلفة لكونها تصنع من المكونات الصناعية. لكن مخاطرها واضحة فهي تنتقل مباشرة إلى مجرى الدم عند وضعها على البشرة وهي تتبخر باستمرار فنستشيق ابخرتها التي تنتقل إلى ادمغتنا حيث يمكن أن تتسبب بأذى كبير، كما يمكن ان تؤثر على الرئتين والأنف والعينين.

زهراء قاسم

علم النفس الأسري

اصدر الباحثون دراسة طويلة عريضة عن مشكلات النوم عند الأطفال لكن هذه الدراسة لم يكن محورها الأطفال أنفسهم بل خصصت لأهالي الأطفال ومعايناتهم لكونهم يصيبون أكثر عرضة للنعاس أوقات النهار. ويتكهن الباحثون بأن الأمهات أكثر تأثراً من الآباء لأنهن من يستجبن مباشرة لمشكلات أطفالهن في منتصف الليل وأضاف الباحثون في عدة دراسات تظهر اضطرابات النوم والنعاس أثناء النهار وما لهما من تأثير سلبي على مزاج الناس وسلوكهم وصحتهم وأوضحوا الدراسة بالنسبة للوالدين ما يسببه الحرمان من النوم في جعلهما أقل صبراً مع طفلهما وأقل إنتاجية في العمل والمنزل. وليت مثل هذه الدراسات تركز على مشاكل العائلة العراقية في النوم وسط ضجيج الانفجارات وما تسببه من رعب للأطفال العراقيين وما ينتج عن هذا الإرهاب اللعين.

وبعد كل هذه المعجزة لم تقدم أي دراسة حلولاً مناسبة للاضطرابات الناتجة في النوم سوى السعي للمساعدة دون أن توفر لهم نظريات سلوكية أو علاجات فعالة بل أحالتهم إلى دراسات أخرى.



ذكرى هاشم

علم النفس البيئي

لقد ظهر علم النفس البيئي وهو أحدث فروع علم النفس بوصفه دراسة علمية بتأثير البيئة بجميع أشكالها على سلوك الإنسان والحيوان.

ولم يظهر في صورة علمية مستقلة إلا في نهاية الستينيات من القرن العشرين وبدأ ظهوره في شكل اصدار مجلات علمية متخصصة في شؤون البيئة وفي عام ١٩٧٠م ظهر عدد من العلماء الذين اطلقوا على أنفسهم علماء النفس البيئي وكانوا يهتمون بدراسة محتوى البيئة والسلوك.

يبدو لي أننا في كربلاء بأشد الحاجة إلى تأسيس مثل هذه المجالات العلمية وأن تتوزع نشاطات علم النفس البيئي إلى عدة اختصاصات أكاديمية وهذا فعلاً هو معمولاً به في بعض المحافظات العراقية مثل منظمات الفن البيئي في بابل وبغداد والبصرة وأغلب محافظات العراق. في كربلاء لم نسمع بوجود مثل هذه المنظمات وأن وجدت فهي دون فاعلية.

من خصائص هذا العلم أنه ينظر للبيئة نظرة كلية اجمالية شمولية وليست مجرد مجموعة من المثيرات ونهضة دراسات ميدانية فاستهدفت التعرف على تأثير الضغوط التي تسقط على سكان المدن. وكذلك أثر التعرض للضوضاء وفي مواقف طبيعية

فتمت دراسة تأثير الازدحام في الفصول المدرسية والمباني وفي مجالات العمل التي يتعرض فيها الإنسان للكثير من الضغوط النفسية والجسدية. نصل إلى أن علم النفس البيئي هو فرع داخلي من علم النفس نشأ من المعطيات والمعلومات والحقائق والنظريات المنحدرة من العديد من مجالات العلم الأخرى مثل علم النفس الاجتماعي والعلوم السياسية وفن العمارة وعلم الإنسان وعلم الأخلاق وغيرها وهو فرع متخصص بين السلوك والمحتوى البيئي الذي يحدث فيه هذا السلوك ويشمل السلوك والأحداث الداخلية والخارجية وأحداث التخصصية. تذكرني هذه الدراسة بتجربة عشتها في

عالم الأطفال

للأطفال عوالم خاصة لا بد من معرفتها معرفة جيدة لنقرأ من خلالها التعامل الأمثل مع الأبناء وخاصة عند وقوع الأزمات كتعرض أحد الوالدين إلى حوادث القدر فيحاول الأباء دائماً إخفاء بعض الحوادث عن أبنائهم خشية تعرضهم لحالة نفسية تؤذيهم.

لكن الذي يجب أن نخشاه هو ما يمكن أن يتعرض له الطفل عندما يسمع الخبر بطريقة مفاجئة حتى لو عن طريق الصدفة ومأساة معظم العوائل العراقية أنها تستصغر أبنائها وتريد حمايتهم بأي شكل من الأشكال في حين أن التعامل مع الأطفال بتوفير المعلومات الصادقة بأسلوب يجنبهم الآثار السيئة للصدمات فعلى الآباء والأمهات أن يدركوا أن الطفل قادر على استيعاب الأحداث المحيطة به ويستطيع التعامل معها وفقاً لقدراته الفطرية الخاصة رغم أنه لا يشبهون بعضهم بعضاً في نسبة استيعابهم للأزمات فلا بد من مصارحة أطفالنا عند وقوع أي مشاكل مهما كان حجمها.

ولا يختلف الأمر عندما يشعرون بأن أحد الأبناء يمر بأزمة خاصة عليهم أن يسألوه عن التفاصيل بأسلوب لين بعيد عن أسلوب التحقيق ومثل هذا الإجراء سيبعد عن الطفل السوداوية التي تنتج عادة عندما لا يجد من يسمعه أو يتحدث إليه وتبقى هناك مسألة أكثر خطورة يعيشها مجتمعنا العراقي وهي التماذي في حماية الأبناء وزيادة دلالهم بالشكل الذي يجعلهم أكثر ضعفاً ويفقدون قدراتهم على مواجهة الأحداث.

تقى محمود



حياتي تتمحور حول الانعكاسات البايولوجية على التأثير السلوكي للإنسان، فما ان دخلت إلى مدينة القائم (حديثة) في الرمادي حتى صار الحديث مع السائق الذي أربعني كثيراً عندما اشار هذا الرجل الشيخ فقال: أن طبيعة الأرض هنا تدفع إلى الانتحار ولقلة خبرتي لم أصدق هذا الأمر لكن بعد مرور عامين كان عدد المنتحرين من أصدقائي (٦) ولربما تزايد العدد لولا الرحيل عنها وقد لا يعني هذا الموضوع مثل هذه العنونة لكنه يحفز للسعي بجمالية المدن زراعة شوارعها وأرصفتها وتوفير الأجواء المناسبة من مناظر جميلة زاهية تفتح آفاقاً من الأمل والتفاؤل.

هبة محمد

يقترن الخبز عند العراقي بحياته ووجوده وعيشه وجعل السعي في الحياة من اجل الرزق مرادفا لمعناه (ناكل خبز، وياكل خبز). واكتسبت قيمة الخبز واهميته دلالات ومفاهيم متنوعة عند العراقيين دخلت في اقوالهم وامثالهم الشعبية. فهم يقولون عن الانسان الطيب (خبزته حلال).



والبحت فيها عن انواع الخبز والاسماء التي تطلق عليها مثل خبز ركاك وخبز الطابك والمكانة التي تحتلها بين افراد هذه المجتمعات وكيفية الطحن والنخل والعجين.

وبعد سنوات الحصار والحروب اصبحت المدن تحمل نفس العادات والتقاليد المصاحبة لنساء القرى ومن ناحية أخرى نستطيع من خلال هذا الموضوع ان نلم بطبيعة التقاليد والعادات ودور التنشئة الاجتماعية داخل البيت في الحفاظ على العادات والتقاليد المرتبطة بالخبر وانتقالها من جيل الى آخر. مثلاً يعامل الطفل العراقي الخبز معاملًة خاصة فهو يقدره ويرفعه من الارض ويقبله ويعتبرها نعمة وفضيلة من نعم الله. وهناك عادات خاصة من اهل الريف معظمها قد انقرض لأسباب الحصة التموينية فقد كان الريف يشهد طقوساً

ونستطيع من خلال اقامة دروس بحثية عن العادات والتقاليد المرتبطة بمفهوم الخبز ان نصل الى الكثير من البنى الاجتماعية والاقتصادية الحياتية. فمثلاً نجد ان العراقي معتد بنفسه يحب الاتقان في العمل، فهو يرى (اعطي الخبز خبازته ولو كلت نصه)، او ترى تمسكه الايماني بأثمنته ومحتواه فهو يندر لوجه الله خبز السمسم وخبز العروق وخبز العباس المستعجل وخبز الدهن ويسمى خبز الشكر. ويقدم الخبز لضيوفه مع تعدد انواع الاطعمة وعبر تفاصيل عديدة تعبر عن الواقع الذي يصل الى وجود مناطق اجتماعية داخل النطاق الجغرافي.

ولتحقيق هذا الهدف على تبين وضعية المناطقية، مثلاً نساء المدن الى وقت لا يخزن في البيوت بل يعتمدن على المخابز والاقران. بينما هناك قرى فلاحية وأخرى بدوية فتراها تتسم بالزراعات التجارية



يشكل المطبخ بكل تفاصيله من انواع طعام وادوات طبخ وتطور اساليب الطبخ وابتكارات الطباخين للطعمة الجديدة أو الغربية مادة مهمة من مواد الثقافة الشعبية على مر العصور.

وتشكل كتب (الطبخ) التي دونها عدد من الدارسين المسلمين مادة اساسية لدراسات المطابخ الشعبية، ومن هؤلاء التنوخي في كتابه (نشوار المحاضرة) والاصبھاني في (الاغاني) وابو القاسم حسين الاصبھاني في (محاضرات الادباء) وابن عبد ربه في (العقد الفريد) وغيرهم كثير.

ويتميز المطبخ العراقي عبر التاريخ بتنوعه واتصاله المباشر بالمطابخ التركية والایرانية والشامية وتنوع الاطعمة فيه اضافة لكثرة الادوات المستخدمة في المطبخ وتنوع احجامها إذ يكون لكل وليمة ما يناسبها من الادوات، ولكل طعام انواع من الانية التي تتشابه مع الاواني المخصصة لأطعمة أخرى.

ويرى (باسم عبد الحميد حمودي) باننا بحاجة لدراسة هذا الجانب الحيوي الاجتماعي من تقاليد المطبخ العراقي

خاصة للغريبة والطحن والخبز مصطلحية بأهازيح نسائية ودعوات خاصة. وما تزال هناك في المجتمع العراقي عادات وتقاليد اثناء الخبز فاذا طالت الخبزة قالوا عنها انها لسان الناس ويعتقدون ان الخبازة محسودة وثمة مؤامرة تحاك ضدها وحديث سوء تذكربه من قبل الاخريات. واذا طفر شيء من العجين قلن هناك ضيف قادم. ويصفون السيدة التي يختمر عجينةا بسرعة بانها مباركة ومن يتأخر اختمار عجينةا يقولون عنها انها باردة وغير مبالية.

ومازالت النساء يفتخرن الى اليوم بخبزهن ويسمون المرأة الجادة أم خبزة والشغلة المربحة يقولون عنها (بيها خبزة) ويطلقون على اللامبالي بأنه (فطير) ومثل هذه الرؤى تحتاج الى مقالات اوسع ومتابعة أدق.



المطبخ والثقافة الشعبية

عصر انواع مفضلة واللوان لم تكن موجودة من فواكه وخضراوات فمن المعروف ان (الطماطة) لم تكن موجودة كمادة غذائية في العراق حتى مطلع القرن العشرين، ويذكر الشيخ جلال الحنفي ان النساء كن يحمرن الحساء باضافة عصير الرمان له في بغداد.

ان تفاصيل عديدة يمكن ان تجمعها دراسات متعددة في تطور المطبخ العراقي وتقاليد وادابيه وهو موضوع نتمنى ان نجد له صدى في مستقبل دراسات من هذا النوع. لمعرفة الاصيل ونبت المستورد الشاذ لأنه يدخل في خانة الغزو الثقافي والذي ينبغي الالتفات إليه لمنع تسلسل تلك الثقافات داخل بيوتنا وبالتالي منع نفوذ بقية الثقافات الفكرية المستوردة.

غفران الكاظمي



التوصيف الثانية: البصل



نظر جدي (الكحال) الى المائدة وصاح أين البصل؟

ولم يمهلنا جواباً... حيث قال: البصل لا يجعله الا محروم ولا بد في كل بيت أن يكون له وجود.

قلت: بسيطة... هذا البصل يا جد.

فمسك البصلة بين يديه وكأنه طفر بكنز وراح يهمس في أذني: إياك أن تخزنه مقطعا لأنه يتأكسد فيكون مادة سامة فعصير البصل يا ولدي يقتل الميكروبات السببية والسل، يقول الرازي: اذا خلل البصل قلت حراقتة وقوى المعدة فخللوه لأنه فانق الشهية والمشوي منه يقوي الجسد ويحمر الوجه ويشد العضلات.

وراح يأكل جدي البصل وكأنه يأكل خيارا وأردف قائلا: يقول ابن البيطار: البصل مشهي نادر وملطف ومعتش وملين. اذا طبخ كان اشد ادرازا للبول. وقال الانطاكي عن البصل: انه يفتح الغدد ويقوي الغريزة وخصوصا مع اللحم ويذهب اليرقان ويدير البول والحيض ويفتت الحصى.

قلت: يا جد قرات في مجلة فرنسية ان هناك طبيب يدعى (جورج لاكونسكي) حقق بمصل البصل الكثير من مرضى السرطان وحصل على نتائج باهرة.

فنظر الي الجد وابتسم: هناك اشياء كثيرة تظنوها اكتشافات حديثة ونحن عرفناها ايام حياتي قبل الف سنة أو اكثر!! فهو يحتوي على فيتامين سي، ينهي التعفن وينشط هرمونات الرجولة وفيه مادة (الكلوكنين) وهي مثل الانسولين عندكم تضبط نسبة السكر في الدم، لذا فإنه من الادوية المعتمدة لمرض السكر. ويوجد بالبصل ايضا كبريت وحديد وفيتامينات مقوية للأعصاب ويوجد فيها مواد مدرة للبول والصفراء ومنشطات للقلب والدورة الدموية وبه خمائر وانزيمات مفيدة للمعدة ومواد منشطة للهضمونات.

صحت... يا جد: اكل هذا في البصل؟

فقال الجد (الكحال): الا تدري ان فيه مضادات حيوية اقوى من البنسلين والاورميسوسين والصلفات؟؟

فهو يا بني يشفي من السل والزهرى والسيلان ويقتل الكثير من الجراثيم الخطيرة. يا بني، كان المؤرخ اليوناني القديم (هيردوت) يسمي البصلة بالكرة الذهبية لما فيها من المنافع الغنية.

قلت: يا جد، وهل البصل فعلا يشفي هذه الامراض كلها؟

قال الجد: لاستعجل يا ولدي فوائده كثيرة، فهو ينفع للسعال الديكي اذا طبخ في ماء مغلي مذاق بسكر نبات ويعطى ثلاث ملاعق صغيرة للأطفال، وينفع اهل الربو اذا تم مزجه مع العسل، ويشفي التهابات الرئة بوضعه بكمادة على صدر المريض وظهره قبل النوم، وينفع للبروستات وينقع في خل التفاح لثلاثة ايام ثم يشرب منه فنجانا على الريق لمدة عشرة ايام، ويفك عسر التبول. واذا شربت عصير البصل مع عصير الطماطم وبعض الملح سيحدد نشاط الجسد. هو يستخدم للأمراض النفسية ايضا حيث يسلق بقرشيه ويشرب مثلجا، وينفع للسرطان والروماتزم والكدمات والرطوبة ويدهن عصيره مع زيت الكافور، فعلى اهل الكسور اكل البصل بالعظام وجعله (شورية).

قلت يا جد: انت اعظم طبيب عرفته في حياتي، استخرجت لنا من البصل كل هذه الادوية!!!

فضحك الجد وقال: المشكلة فيكم انكم لا تعرفون ما وهبكم الله من خيرات. والا فهل تدري ان شريحة بصل واحدة تنقع في الخل تقلع الثآليل؟ وهو ينفع للقروح وورم الاصابع. وهل تدري ان تقلية مبشور البصل مع قرنفل مطحون في زيت الزيتون يشفي الصداق ويقوي الاعصاب؟ ومن ثم هرس مسلوقة البصل بطحين القمح مع بيضة وملعقة زيت سمسم يقتل (حب الشباب).

قلت: عجيب يا جدي!!

فاضاف وهو يشفي الاكزما وسرطان الجلد وامراض الكلى والحصى والكحة والتهاب اللوزتين.

قلت: كيف ذاك يا جد؟

فقال: توضع لبخة بصل مسخن حول العنق وفوق الحنجرة مع الغرغرة بعصير البصل والعسل ثلاث مرات يوميا. وهو يفيد ايضا في شفاء امراض الأذن حيث توضع لبخة مشروم البصل مسخن خلف صيوان الأذن ويقطر العصير بزيت الزيتون في الأذن مع التنظيف. وينفع لدواء الطحال والتخلص من القمل وبيضه وينفع للشقيقة والدوخة وامراض العيون.

قلت مستغربا: العيون ايضا يا جد؟

فاجاب: يقطر عصيره مع العسل فانها خير قطرة للعين، ويستخدم عصيره لتقليل الوزن والرجيم واذا به الشحوم ويطرد الديدان ويوقف الاسهال والمغص الكلوي ويطرد الغازات وهو خير دواء لسوء الهضم.

فقلت: يا جد (على كيفك معنا) فهذا الكلام سيصل بالبصل الى غلاء فاحش. فهل يعقل ان كل هذه الادوية في البصل؟

فصرخ جدي غاضبا... آه... لتعرفت جميع فوائده!

وتتمت باشياء لم افهمها وسكت دون كلام.





تعتبر جامعة كربلاء العلمية من أبرز الأسماء التي تلمع في تاريخ الحوزات العلمية التي تأسست من قبل أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين وفدوا إلى كربلاء المقدسة في مطلع القرن الثاني الهجري، وهما الإمام السادس أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (٨٠-١٤٨ هـ) والإمام السابع موسى بن جعفر الكاظم (١٢٨-١٨٣ هـ) (عليهما السلام).

مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) العلمية في كربلاء المقدسة

اعداد شبكة النبأ الثقافية

لنقرب كربلاء المقدسة من مركز الخلافة العباسية (بغداد)، بل كان في حيطة حتى لا يأخذ الجهاز العباسي حذره، وقد خاف المنصور الدوانيقي العباسي أن يفتتن به الناس من إقبال العلماء واحتفائهم وإكرامهم به، فبعث إلى أبي حنيفة يطلب منه مساعدته. يقول الذهبي: (... لما أقدمه المنصور الحيرة، بعث إلي فقال: يا أبا حنيفة، إن الناس قد فتنوا بجعفر بن محمد، فهين له من مسائلك الصعاب، فهيات له أربعين مسألة، ثم أتيت أبا جعفر (المنصور) وجعفر (عليه السلام) جالس عن يمينه، فلما بصرت بهما دخلني لجعفر من الهيبة ما لم يدخلني لأبي جعفر، فسلمت وأذن لي فجلست ثم التفت إلي جعفر (عليه السلام) فقال: يا أبا عبد الله، تعرف هذا قال: نعم هذا أبو حنيفة، ثم اتبعها: قد أتانا ثم قال يا أبا حنيفة، هات من مسائلك تسأل أبا عبد الله فابتدأت أسأله فكان يقول في المسألة: أنتم تقولون فيها كذا وكذا وأهل المدينة يقولون كذا وكذا، ونحن نقول كذا وكذا فربما تابعنا وربما تابعنا أهل المدينة، وربما خالفنا جميعه حتى أتيت على أربعين مسألة ما أكرم منها مسألة، ثم قال أبو حنيفة أليس رويانا أن أعلم الناس أعلمهم باختلاف الناس. وأن أحكام فقه الشيعة الإمامية المعروف بالفقه الجعفري أو المذهب الجعفري منسوب إلى الإمام جعفر الصادق (عليه السلام).

مراسم الزيارة خرج وسكن شمال كربلاء وتسمى تلك الأراضي التي حل بها الإمام الصادق عليه السلام بالجعفريات. وقد حل مع الإمام الصادق عليه السلام في كربلاء المقدسة جماعة من أصحابه وأهل الحجاز، فازدلفت إليه الشيعة ورواد العلم من كل حذب وصوب وارتشفوا من نعيم علمه العذب، وتروى عنه الأحاديث في مختلف العلوم، فقد ازدهرت جامعة كربلاء المقدسة في عهد الإمام الصادق (عليه السلام)، بطابع خاص انفردت به عن بقية المدارس والمؤسسات العلمية الإسلامية في العراق حيث مدرسته العملاقة كانت امتداداً لمدرسة أبيه وجده صلوات الله عليهما. وأصبحت كربلاء المقدسة من أكبر العواصم الإسلامية بتأثير من الحركة العلمية القوية التي أوجدها الإمام الصادق (عليه السلام) في هذا الوسط الفكري واستمرت هذه المدرسة التي أنشأها (عليه السلام) مركز الصدارة بين الحوزات والمدارس الشيعية الإمامية في العراق، وظلت البعثات العلمية ورواد العلم تقصد كربلاء المقدسة بالذات، ويتعاقب فيها مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) في التدريس والفتيا وقيادة المرجعية العامة. واجهت مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) في كربلاء المقدسة إقبالاً من الفقهاء والمحدثين والعلماء وقتن بها الناس بجميع طبقاتهم، وعلى الرغم من أن مدرسته لم تكن في كربلاء بسعة مدرسته في المدينة، وذلك

انتقل الإمام جعفر الصادق عليه السلام إلى مدينة كربلاء المقدسة في مطلع القرن الثاني الهجري أيام الحاكم العباسي أبي العباس السفاح (جلس ١٣٢ هـ - توفي ١٣٦ هـ) ثم عاد إلى المدينة المنورة أيام المنصور (جلس ١٣٦ هـ - توفي ١٥٨ هـ).

وقد أكدت المصادر القديمة نزوح الإمام الصادق عليه السلام إلى العراق، ولكن أيام إقامته في العراق لم تؤرخ من قبل الباحثين بصورة واضحة.

ذكر ابن قولويه عم محمد بن عبد الله بسنده عن صفوان بن مهران عن الصادق عليه السلام قال: (... سرنا معه من القادسية حتى أشرف على النجف فقال هو الجبل الذي اعتصم به ابن جدي نوح عليه السلام...). ثم قال عدل بنا فعدلت فلم يزل سائراً حتى أتى الغري فوقف على القبر فساق السلام من آدم على نبي ونبي عليه السلام وأنا أسوق معه حتى وصل السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم خر على القبر فسلم عليه... ثم قام فصلى أربع ركعات وصليت معه وقلت: يا بن رسول الله ما هذا القبر؟ فقال: هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

وقد نقل الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري نقلاً عن البحار عام نزوح الإمام الصادق عليه السلام إلى كربلاء المقدسة سنة ١٤٤ هجرية، وقال: وفي سنة ١٤٤ هجرية قدم الصادق جعفر بن محمد عليه السلام لزيارة جده أمير المؤمنين عليه السلام فلما أدى

ميدان الإزدواجية

ان الازدواجية تنعكس آثارها ونتائجها على مستوى ميدان الذات من ناحية، وعلى مستوى الأسرة من ناحية أخرى، أو على مستوى ميدان الأمة من ناحية ثالثة فيتفاوت حجم الأثر وخطره حسب هذه الميادين.

على مستوى الذات الفردية في فكرتها وموقفها وعاطفتها فهي أقل خطراً، إذ يمكن يخضع الفرد لمنهج تربوي معين يصلح ذاته ويقوم سلوكه بالرغم من كون الفرد لبننة من بناء، لكن يسهل في أغلب الأحيان اصلاح هذه اللبنة أو السيطرة على حجم الخطر المتوقع منها.

اما على مستوى الأسرة فالازدواجية فيها تعني تعدد الاتجاهات وأنماط التفكير والسلوك في الوقت الذي ينبغي ان تكون الأسرة لبنة أساسية لبقاء المجتمع والأمة ومظهر الازدواجية في الأسرة ينتج غالباً عن تخلي كل فرد من افراد الأسرة عن مسؤوليته ودوره في ميدان الأسرة.

فرب الأسرة مثلاً وإن كان ملتزماً وسليماً من الازدواجية في

حدود ذاته والتزاماته الفردية لكن انحراف ولده او ابنته او زوجته عن الخط السليم الذي ينبغي ان يجمع شتاة الأسرة، يعتبر خطراً فضيعاً على وجودها ومستقبلها وصلاحيها كلبنة من بناء المجتمع.

فان لبنة البناء إذا كانت متصدعة منهترئة من داخلها فهي غير قابلة لأمسك البناء فلذا جاء قوله تعالى محذراً رب كل أسرة أو كل فرد من أفراد الأسرة من هذا الخطر: ((يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) آية ٦/سورة التحريم.

وكشاهد على ما بين مجتمعنا وبين الآية من هوة، نقل لي أحد الاصدقاء حالة من هذا الواقع، قال جئت يوماً من الايام إلى منطقة ما أسأل عن بيت صديق لي، فرأيت باباً مفتوحاً فطرقتة غاضاً بصري في عما في الدار بحكم التزامي والتزام صاحب الدار وكونه من المتدينين، فخرجت لي امرأة شابة ترتدي ثوباً غير

١

محتشم والمفروض ان تكلمني بتحفظ، فكلمتني دون حياء أو تردد ولو في حدود مطلبتي، فقلت في نفسي: لا أدري هل الحجاب والحياء في تصور هذه العائلة المتدينة، يقتصر على الشارع أو السوق فقط؟!

أم ان هذه المرأة متمردة وخارجة عن خط هذه الأسرة المتدينة والتزاماتها؟ فأين منهم قوله تعالى: ((يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون)) آية ٦/سورة التحريم.

ونقل لي صديق آخر: أن فلانا من الناس، ومن نفس المنطقة المعروفة بتدينه وثقافته، يجلس ابنته في سيارة نقل الركاب بالأجرة إلى جانبه، وهي سافرة تحاكي في هيئتها وملابسها الأنماط الغربية. ناهيك عن أمثال هذه الظواهر هنا وهناك مما يوحي أن هناك من أرباب الأسر من أفلت الزمام وفقد السيطرة.

الشيخ عبد الرزاق فرج الله الأسدي
ديالى / قضاء الهويدير

هاشم الصفار

تعرضت علوم المنطق والفلسفة وعلم الكلام بل وحتى مجازات اللغة لكونها تقود الى التأويل الى حرب ضروس قادها الوهابيون في شعارهم (الفكر والكفر سيان لأنهما من نفس الحروف) حيث تبسوا المذهب الظاهري الذي اوقعهم في مطب التجسيم.

فقالوا ان الله ينام ويشرب ويتزوج ويقفز ويلعب ويمرح... (لا اله الا الله) فلقد اعاد محمد بن عبد الوهاب بعض المذاهب المندثرة وصاغها ضمن طرق مذهبه. فاختار المخالفة باعتماد كل ما هو شاذ، فطرد من عدة مدن كفرته ليتحالف سياسيا مع ابن سعود فيشكل نواة دولة تبنت التطرف.

فكان عبارة عن مؤامرة ابستدأت بالتحالف (البريطاني. السعودي) على اسقاط الدولة العثمانية ثم صك بيع فلسطين جاء عبر مؤتمر (العقير) عام ١٩٢٢ في منطقة الاحساء بوثيقة عليها ختم الملك عبد العزيز آل سعود وخطه:

((اقر واعترف الف مرة للسفير برسي كوكس مندوب بريطانيا العظمى... لا مانع عندي من اعطاء فلسطيين لليهود او غيرهم كما تراه بريطانيا التي لا اخرج عن رأيها حتى تصيح (الساعة)).

الى الدور القذر الذي تمارسه اليوم عبر تغذية التطرف والارهاب واذكاء نار الطائفية في العراق. لقد كان مكن نتيجة هذا الفكر المتطرف ان يكون الحاضنة لتفريخ زمر الارهاب والتكفير فيهدرون دم من يخالفهم الرأي والدين والعقيدة ولا يفهموا معنى الاختلاف الا كفرا.

لقد عانت الجزائر من هذه الزمر الوحشية وكلفتها (٢٥٠) الف مواطن. وكون الفكر الوهابي المتطرف في مصر وبعض البلدان العربية الاخرى. وقام امارة طالiban الدموية في افغانستان مروراً باحداث (١١ سبتمبر) وما جره ذلك من ويلات على الأمة الإسلامية واتهامها بالعنف والتطرف وانتهاء بما يجري من مذابح يومية في العراق.

وسعت الوهابية لتدمير البنية الثقافية العربية متمثلة برموزها ومبديعها واعلامها عبر تشويه صورهم والدعوة لاغتيال المفكرين والمبديعين العرب. وكذلك سعوا لتدمير البنية الثقافية...

مثلاً منح رسائل الدكتوراه لدراسات طائفية تسعى لهدم الآخرين... رسائل دكتوراه حافلة بالشتائم والسباب... فحصل البعض من الكتاب بامتياز بلغة الشتائم والحقد والتحريض على القتل دون ان تراعي اي منهجية علمية في مثل هذه الرسائل الدكتاتورية باسم مشاريع نقدية شرعية. واذا تكون الاكاديمية السعودية سوقاً لتعرض هذا التطرف ومثل هذه المدارس الاكاديمية تؤكد على عدة نقاط:

منها نفي المجاز في اللغة والدين ورفض المنطق والفلسفة وعلم الكلام والطعن في الخصوم وتشويه الصور الفكرية بينما قدموا خطابات الزرقاوي على انها تحتوي قبللة اللغة وعروس اساليب الكلام وهي عبارة عن قوالب جاهزة وسجع مصطنع ومثل اولئك المنبوذين هم الذين يقودون اجهزة الاعلام في كثير من البلاد وبعد كل هذا يأتي من يقيس علمية الحوزة العلمية الشريفة في النجف الاشرف وتشجيعها للعلماء والعلم مع مثل تلك المؤسسات الخاوية المريضة.



حكومة الظل

انتشر خبر في وكالات الأنباء والصحف الديمقراطية والوطنية والمحبة للعراق جداً خبر مفاده (إن الحكومة العراقية المنتخبة برئاسة الدكتور المالكي والتي تمثل رأي الأغلبية من الشعب المضطهد. وبالرغم من كل ما نراه أو نسمع به أو حتى نعرض عليه... فهي تبقى اختيارنا الأول وستحظى بدعمنا دائماً، لأنها كما قلنا واجهت وتواجه الأمرين، ظلم وتعتسف من الاحتلال والمجاميع المسلحة التي تعمل مع متنفذين في الحكومة يشاركون في العملية السياسية صباحاً ومليثين في الليل)...

يقول الخبر: إن هذه الحكومة قد حددت لها مهلة زمنية قصيرة وبعدها سيتم استبدالها بحكومة وحدة أكثر وطنية وشفافية بحيث لن نراها إطلاقاً... هذه الحكومة الجديدة يترأسها بطل قومي... عضواً وطنياً... نستطيع أن نقول إن ثلثي مشاكل حكومتنا اليوم هي من تبعات قراراته (السيدية) التي جاءت مطابقة لنهج حكومة الدمار الشامل...

الدكتور المالكي ومن قبله السيد الجعفري واجهت حكومتهم نفس هذه المشاكل مراراً وتكراراً لكن المشكلة أنهم لم يعرضوها على الناس لينكشف الواقع للجميع. قبل أيام تحدث رئيس الوزراء في المؤتمر الأول للمحافظين بلغة جميلة تنم عن فهم وإدراك للمرحلة لكنه لم يتوقع تنفيذ كل ما يقترحه طبعاً لأنه يعلم بالتأكد الاجتهادات الشخصية لبعض المسؤولين التي أوصلت العديد من المشاريع والخطط الخدمية إلى طريق مسدود.

بدأ حديثه بالقول: إننا نضع لأنفسنا التوقيتات وفقاً للاعتبارات الإنسانية والوطنية وإن إحساننا بمعاناة المواطنين تضعا أمام مسؤولياتنا لكي نحدد توقيتات وجدول زمنية، لإيجاد حلول لمشاكل المواطنين.

ولكي تخرج القرارات إلى حيز التنفيذ... هنا وقف على بيت الداء (عرقلة التنفيذ) من أين؟ يجب أن توضح؟

ثم دعا المسؤولين إلى مغادرة مكاتبهم وعدم الاحتجاب عن المواطنين والحضور المباشر في ميادين العمل، واختصار الحلقات التي تهدر الوقت والجهد وتعطل إصدار القرارات وببساطة الظاهرة المكتبية والخروج من الغرف المكيفة والاستماع إلى المواطن والموظف وهو عمل لا بد منه لتمكين المسؤول من اتخاذ القرارات الصحيحة.

يا ترى هل أخبره المجتمعون إن أبسط مسؤول فيهم لديه خطين أو ثلاثة خطوط حماية وأكثر من ست سيارات... هذا ليس في بغداد (المتوترة) وحدها... بل حتى في المدن الآمنة... وتطرق إلى أن المرحلة تتطلب عملاً إدارياً ثورياً والتحرك بسرعة لإستثمار الوقت والتخلص من الحلقات الزائدة في سلسلة اتخاذ القرار وعدم التهاون مع المفسدين الذين يعتمدون تعطيل وإعاقة عمل الدولة بدوافع من جهات سياسية...

كلام جيد ونابع من مسؤولية حقيقية لكن لماذا لا يدخل حيز التنفيذ؟

عذراً لسأت في صدد نصيح من تصدى للمسؤولية بحكمة ودراية لكنها حكمة عامة فلو كانت الدولة قوية وتتحكم في جميع مفاصلها وأضلاعها السائبة!! لما وصلنا إلى هذا الوضع. لكن نسأل الله أن يوفق جميع المخلصين لخدمة البلد والمصلحة العليا لهذا الشعب المظلوم.



صدي الروضتين: البدايات؟

الحاج علي حسين السعدي: جاءت فكرة تأسيس مؤسسة الإيمان الخيرية بعد سقوط النظام البائد حيث كنت أعمل في خارج القطر لكوني أحد المطلوبين للنظام السابق وهناك قد أسسنا مؤسسة بنفس الاسم في اليمن والسعودية ولذلك قررنا أن نفتح فرعاً آخر في العراق في مدينة كربلاء المقدسة وبأشرنا العمل في ٢٠٠٥م وتم افتتاحها رسمياً ١/٦/٢٠٠٥م.

صدي الروضتين: التمويل ومصادر الدعم؟

الحاج علي حسين السعدي: أن التمويل الذي تعتمد المؤسسة عليه هو تمويل ذاتي حيث قمنا بإنشاء مشروع بطاقة يا نصيب تباع في الخارج ومن خلال إيرادات هذا المشروع يتم تمويل المؤسسة وأما الباقي فهو على نفقتي الخاصة وأما بالنسبة للدعم فليس هناك أي دعم من قبل الحكومة بالمقابل هناك العديد من المعوقات الموجودة في دوائر المحافظة عند مراجعتنا لها وهذا يمنع أي تقدم بالنسبة لأعمال المؤسسة ولذلك نطالب المحافظة بفسح المجال وكذلك مد يد العون إلى مثل هذه المؤسسات لكي تزدهر مدينة الحسين (عليه السلام) أما بالنسبة للدعم المؤسسي فهناك العديد من العروض بالدعم المادي والاعلامي ونحن نرفض هذه العروض كونها دعوه لتسييس عمل هذه المؤسسة لأسباب شخصية.

صدي الروضتين: عدد العوائل المستفيدة من المؤسسة؟

الحاج علي حسين السعدي: في بداية فتح المؤسسة كان عدد العوائل المسجلة ٥٠٠ عائلة والآن فقد ازداد عدد العوائل ليصل إلى ١٥٠٠ عائلة ولذلك تجد أن المساعدات المقدمة قليلة ولكن الاحساس بتقديم شيء جيد بالنسبة للعوائل المحتاجة هو قمة السعادة بالنسبة للعاملين في المؤسسة.

صدي الروضتين: هل توجد أفكار لتطوير عمل المؤسسة؟

الحاج علي حسين السعدي: هناك أفكار إن شاء الله قيد التنفيذ مثل فتح مؤسسة مدار القمر الثقافية الخيرية ومؤسسة المحبة للصم والبكم ونحن جاهدين من أجل إيجاد مصادر تمويل جديدة وأملنا بالخيرين في إيجاد فرص عمل للمحتاجين كون العراق أغنى بلد في العالم ولكن للأسف إن الإنسان العراقي أفقر إنسان في العالم.

بذرة مباركة

صندوق تزويج الشباب في صلاة الجمعة

متابعة بشير التاجر



سعيًا لرسوخ الخطوة المؤمنة الساعية لبث روح المشاركة الفاعلة مع الهم العام وبحيث عن الاستقرار النفسي المؤمن وفي ظل ظروف أصبح فيها الزواج واحداً من أكبر الهموم التي يعاني منها شباب اليوم بسبب الغلاء المعيشي وارتفاع أسعار السوق وقلة فرص العمل المتاحة للشباب وانطلاقاً من دوره الأبوي القيادي زرع سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) البذرة الأولى من خلال مقترح يحافظ على مؤسسة الزواج من الإنهيار بإنشاء صندوق لجمع التبرعات من أجل تزويج الشباب خلال صلاة الجمعة فمباركة هي الخطوات التي أتت ثمارها المباركة بتزويج كثير من الشباب ومساعدتهم لبناء الحياة الأسرية لأجل ترسيخ مبادئ الدين والمذهب... والله ولي التوفيق.



الإعلام والمقيضة

لابد لصورة الواقع من ديباجة فنية تضعه في إطار من الإبداع، فالاعلام الادبي الذي من شأنه الارتكاز على عواطف المتلقي من خلال إعطاء الحدث شحنة وجدانية تستميل بها القلوب وتوقظ المشاعر، إن للاعلامي رسالة إنسانية أخلاقية بعيدة عن أطر (ممصلحة) تسعى لقلب الحقائق بدنياميكية مدبلجة، وقد ينطلي هذا التزييف على البسطاء، ولكن الذين تبصروا مثل هكذا إعلام وعرفوا غثه من سمينه لا يمكن التلاعب بعقولهم وهذا يأتي من خلال سعة الإطلاع وقراءة التاريخ، فعلى سبيل المثال الاعلام الاموي المخزي حاول قلب الحقائق وإضفاء صفة المشروعية لأعمالهم المنحرفة، لكن الثورة الحسينية بإعلامها الصادق المتمثل بالإمام زين العابدين والسيدة زينب (عليهما السلام) استطاعت أن توقظ الضمائر وتذكر الأمة بالنهج الرسالي القويم وبعث روح القرآن في جميع مفاصل الحياة من خلال الخطب الثورية والعاطفية وتصوير واقعة الطف تلك الفاجعة الإنسانية التي فضحت طغاة الحكم الاموي وانحرافهم عن الإسلام، فرأى العالم بأسره الوجه القبيح لهذه الزمرة الباغية، وهذه المعركة الاعلامية المستمرة بين رسالة الانبياء وعبث الطغاة القت على الشرفاء مسؤولية إدارة دفة هذا الصراع باتجاه الحفاظ على أخلاقيات نقل الوقائع بأمانة وفضح مخططات من يريد بهذا النهج سوءاً من خلال إعلام جاد وبأصالة محمدية عريقة.

هاشم الصفار

مختار

برعاية العتبة المقدسة أنجزت أربعة اختراعات تخدم العتبة وزاريتها

في مقدمة ما تستلزمه عملية التطوير هو تشخيص حالات الإبداع و الخلق التي تستطيع ترجمة أفكارها على أرض الواقع إذا ما توفرت لها الأرض الخصبة و المناسبة.

وعملية تمييز المبدعين وإطلاق طاقاتهم يسيرة وسهلة، كما هو حاصل في العتبة العباسية المقدسة كونها تعاملت مع المبدعين والمتميزين على أساس عطائهم وخدمتهم فهي حاضنة من حاضنات الإبداع في العراق اليوم وقد أنتجت العديد من المبدعين وأحد هؤلاء المبدعين هو الشاب المبدع همام عزيز كريم صاحب أكثر من ثمانية اختراعات مبدعة في ظل هذه الرعاية المباركة.



- خبرة أكثر من عشرين عاماً هي ما أعتمد عليه من اجل تحقيق الانجازات
- النظام المقبور منعني من المشاركة في المؤتمر القطري للاختراعات
- أشيد بالدور الكبير للعتبة العباسية المقدسة في دعمي لتطوير هذه المشاريع

صدي الروضتين: البداية ؟

همام عزيز: بدأت العمل في تصليح الأجهزة الالكترونية منذ الطفولة قبل أكثر من عشرين عاماً حيث كنت اعمل مع والدي الذي يمتلك محلاً لتصليح التلفزيونات والراديوات لذلك تدربت منذ نعومة اظفاري على هذا العمل وأصبحت لدي خبرة واسعة وكافية عن الدوائر الالكترونية وبعد دخولي الى المدرسة صقلت تلك الخبرة العملية بالخبرة النظرية والتي تعلمتها في المعهد فأصبح لدي تراكم نظري وعملي وكان أول اختراع لي في المعهد الفني عندما كنت طالباً قمت باختراع جهاز قياس نبضات القلب عن بعد وعن طريق الإشارة اللاسلكية حيث يتكون من قطعتين الأولى

في جيب المريض والثانية في المستشفى حيث يستطيع الطبيب من قراءة عدد نبضات القلب حتى لو كان المريض في المنزل ولكن في زمن النظام المنهار لم أحصل على براعة اختراع وكذلك منعوني من المشاركة في المؤتمر القطري للاختراعات وكذلك قمت باختراع ثلاثة أجهزة أخرى.

صدي الروضتين: آخر الانجازات؟

همام عزيز: هناك الكثير من الاختراعات التي حققتها في ظل الرعاية الأبوية من قبل العتبة العباسية المقدسة حيث قمت بتصميم وإنتاج جهاز ربط الاتصالات اللاسلكية بالأجهزة الأرضية وبسرعة ودقة عالية وهذا يسهل عمل الإخوة خارج العتبة وداخلها وإنتاج جهاز حماية باسم الكفيل حيث يختلف هذا الجهاز عن الأجهزة الموجودة في المحلات الآن بأنه يعمل على الموجة الكاملة وكذلك مستوى حماية الأجهزة المتصلة به أكبر وهناك مشروع

تصنيع عاكسة للفلوتية وجهاز سيطرة على مستوى المياه في الخزانات الكبيرة وكذلك اختراع جهاز النشاف الذي يعمل على الأشعة فوق الحمراء، في النهاية أحب أن أشيد بالدور الكبير للعتبة العباسية المقدسة في دعمي لتطوير هذه المشاريع وإن شاء الله سوف نقوم برفد العتبة بالمزيد من الانجازات والاختراعات التي تخدم العتبة ونحن على أتم الاستعداد لتصنيع أي جهاز او فكرة تطرح من قبل الجميع ووفق الله المخلصين لكل خير وصلاح.



الى الأخوة متصفح موقع الكفيل (الموقع الرسمي للعتبة العباسية المقدسة).

يمكنكم مشاهدة وتحميل مجموعة صور جديدة عالية الدقة للعتبة المقدسة من خلال تصفحك باب المكتبة المصورة .

www.alkafeel.org



صدر حديثاً عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام كراس يعتني بالطفولة والنشئ من خلال عرض الفضائل والأخلاق السامية الواردة في النصوص القرآنية وروايات أهل البيت باستخدام الأسلوب القصصي المبسط... حمل اسم:

الكفيل

وهو من ضمن سلسلة إصدارات ... وقد جاء هذا العدد بعنوان:

الوفاء بالوعد



المنتخب العراقي لكرة القدم يتأهل إلى دور الثمانية في مونديال مدغشقر بعد فوزين صعبين على النيبال وهنداروس ويخوض مباراة روتينية أمام البرازيل الذي كان صعوده إلى المونديال مفاجأة لكن المحللين الرياضيين يتوقعون امتناع معظم الجمهور عن مشاهدة المباراة لتفاهتها حيث فاز العراق على البرازيل أكثر من ١١٣ مرة و تعادل مرة واحدة نتيجة طرد الحكم ستة لاعبين عراقيين مع بداية الشوط الأول!!

ثلاثة طلاب سويديين يُفصلون من جامعة (ميسان بيرد) لتقديمهم رشاًوى إلى أستاذ بلجيكي، ويذكر إن أكثر من ٢٠٠٠٠ طالب أجنبي يُفصلون سنوياً وأكثر من ١٠٠٠ أستاذ أجنبي يطرد من العراق بسبب هذه الحالات العجيبة!!

دبابيس